مجلة سبيل الفرقان

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

مجلة دورية تصدر عن ألوية الفرقان في سوريا

العدد الثالث

شعبان - ١٤٣٤ هـ

الدولة في الإسلام نمو وتصاعد..

ما هي أوجه الاختلاف بين الشورى والديمقراطية يا ترى ؟؟

وثيقة النبي ﷺ :

بمثابةِ إعلانٍ داخليٍّ لوجودِ الدّولةِ الإسلاميّةِ وارتباط قيادَتِها بِمنهجِ الله

قادة النبي ﷺ:

سابق وبالجنة مُبشَّر، وزير وللخلفاء مستشار

قائد الألوية:

من الذين أقاموا أول خلافة ؟؟

من أرشيف الثورة:

حتى لا يطغى فرعون مرة أخرى

المكتب الطبي:

الإجراءات الوقائية عند استخدام السلاح الكيميائي..

قرأ هذا العدد ثلة من العلماء وأثنوا عليه

أولئك هم السابقون.. شهداء الاقتحامات

قَسم مجاهدي الفرقان

أقسم بالله العظيم ...

أن أكون وفياً لديني حتى تكون

كلمة الله هي العليا

وان أحكم شرع الله في أقوالي وأعمالي

وأن أطيع قادتي

وأن أحافظ على سلاحي

وأن لا استخدمه إلا بإذن قادتي

وبما يرضي الله ولا أشهره على مسلم

وأن أكون كاتماً للسر

وأن أكون محافظاً على واجباتي

والله على ما أقول شهيد .

من وحي التنزيل

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۞ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٥٦)﴾

سورة النور

من هدي النبوة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

« إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا».

سنن أبي داوود

ذكر العدد

عن أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ:

«من قال دبر صلاة الغداة عشر مرات لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كن له عدل أربع رقاب من ولد إسماعيل».

رواه الترمذي وأحمد

افتتاحية العدد: العبودية لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من سار على دربهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين، ثم أما بعد:

فإنه نرى لزاماً علينا ونحن في مستهل عملنا وبدايات طريقنا ونحن نحث الخطى إلى الله رب العالمين على سبيل الفرقان، راجين من الله العلي القدير أن يزيدنا بصراً وفهماً في هذا السبيل وأن يثبتنا عليه، لا نحيد عنه أبداً حتى نلقاه ونحن على ذلك، نرى لزاماً بعد أن أشرنا في مرات سابقة إلى أهمية الإخلاص في العمل وخلوص القصد والنية لله رب العالمين ووضوح السبيل القيمة ﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله﴾، لا بد بعد ذلك كله أن نعلنها واضحة مدوية عالية تملأ الآفاق إلى يوم الدين:

نحن عبيد لله ﷻ وحده به نؤمن، وإياه نسأل، نرجو ثوابه، ونخشى عقابه، هو الذي خلقنا من العدم، ولطف بنا في جميع مراحل خلقنا، وأحاطنا برحمته وأسبغ علينا نعمه، وأمدنا بأسباب البقاء في حياتنا، وسخر لنا ما في الكون كله، ويسر لنا سبل الانتفاع بكل ما خلق لنا، أتم خلقنا وأحسنه وتكفل برزقنا وضمنه لنا ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ ۞ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾، ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾.

هكذا يرشد الإسلام ويؤصل ويؤسس، وما دمنا عبيداً لله ﷻ فليس لنا أن نخرج عن أمره ونهيه، ولا يحق لنا أن نخرج عن طريقه، فحقُّ الخالق الرازق أن يُعبد ويطاع، وأن تؤخذ منه الأوامر وأن يشرع لخلقه لأنه أعلم بما يصلح لهم وبما يصلحهم، وفي تمام العبودية لله عز وجل تمام الحرية للإنسان، وفي تمام العبودية لله يتخلص الإنسان من عبوديته لغيره، ويومها فقط يتحرر الإنسان من القيود والأغلال ويخرج من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ﷻ، وعندها يعلن ميلاد الإنسان، فالإنسان لا يولد ولا يوجد إلا عندما تتحرر رقبته من العبودية لإنسان مثله وعندها يتساوى الناس جميعاً أمام رب الناس، نعم إنها قضية القضايا في حياة البشر، ولقد قال الفاروق يوما: "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا؟ "، إن حرية الإنسان تولد معه، إنها هبة الله له، وليست هبة

أحد غيره حتى يستردها منه، وبالتالي فلا يحق لأحد أن يتسلط على تلك الحرية ولا أن ينتقص منها أو يعتدي بأي لون من ألوان العدوان عليها، هذه واحدة، وأما الثانية وهي الأهم في حياة البشر جميعاً فهي حق الأمر والنهي والتشريع المنبثق من الحاكمية، فما دمنا عبيداً لله تعالى فإن له وحده حق الحكم والتشريع والأمر والنهي، أما أن يشرع للبشر فرد –كائنا من كان– أو طبقة او جيل أو هيئة أو مجموعة من الناس فهذا يتنافى مع تمام العبودية لله رب العالمين، وذلك لأن الفرد عندما يشرع لغيره فلن يستطيع أن يتخلص من هواه ورأيه وميوله الشخصية، ولن يخرج من أفق بشريته وضعفه ومحدوديته ومراعاة مصلحته، وعندها ستصبح الميول والرغبات والآراء والأهواء والنزعات هي القانون وعندما تشرع طبقة ما من البشر فإنَّ مصالح تلك الطبقة هي القانون، أو رأي الأغلبية هو القانون، لا فرق بين هذا و ذاك وعندما تشرع مجموعة تمثل الطبقات والقطاعات في الأمة فلن تكون تلك المجموعة أحسن حالاً من الفرد، لن تتحرر من الهوى ومراعاة المصالح والخواطر والرغبات.

وعندما يشرع خالق الأفراد والجماعات والهيئات والأمم والشعوب فإنَّ شريعة الله التي لا تحابي أحداً على أحدٍ لا لفردٍ ولا لحزبٍ ولا لجماعةٍ ولا لدولةٍ ولا لجيلٍ ولا لهيئةٍ على الإطلاق، ذلك لأن الله رب الجميع وكلهم لديه سواء ولأنه يعلم حقيقة الجميع ومصلحة الجميع فلا تخفى عليه خافية، ولا يفوته ﷻ أن يرعى مصالحهم وأن يلبي حاجاتهم، وعندها فقط يصبحون أحراراً متساوين لا يحنون جباههم إلا له ولا يعبدون إلا إياه.

من هنا كانت هذه القضية من أخطر القضايا في حياة البشر وفي نظام الكون كله على حد سواء، يقول ﷻ: ﴿وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ المؤمنون.

فالحكم بغير ما أنزل الله تعبيد للبشر لغير الله، وعندها يكون الفساد والخروج عن نطاق الإيمان وسبيل الفرقان، وعندها الخيبة والخسارة والخذلان، أجارنا الله من كل ذلك، نسال الله ﷻ سداد الخطا، وصواب الرأي والإخلاص في السر والعلن، وإلى اللقاء بإذن الله تعالى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رسالة قائد الألوية :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ نحمدُه، نستعينُ به ونسترشدُه، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسِنا ومن سيئاتِ أعمالِنا، مَنْ يهدِه الله فلا مُضِلَّ له، ومَنْ يضللْ فلا هاديَ له، وبعدُ... فأغلبُ هذهِ الرّسالةِ –وللأمانة العلمية– مستقى من محاضرةٍ لشيخنا وشيخِ المجاهدين **عبدِ الله عزام رحمَه الله**، وفحواها عن الذين أقاموا الخلافةَ الإسلاميَّةَ الرّاشدةَ.

وردَ في حديثِ الحبيبِ المصطفى عليهِ الصلاةُ والسّلامُ: (تكونُ النُّبوةُ فيكم ما شاءَ اللهُ أنْ تكونَ .....) وذكر في آخره (ثمَّ تكونُ خلافةً على منهاجِ النّبوةِ).

قالَ ابنُ مسعود رضي الله عنه : «إنَّ الله نظرَ في قلوبِ العبادِ، فوجدَ قلبَ محمّدٍ ﷺ خيرَ قلوبِ العبادِ، فاصطفاهُ لنفسِه، فابتعثَه برسالتِه، ثمَّ نظرَ في قلوبِ العبادِ بعدَ قلبِ محمّدٍ ﷺ، فوجدَ قلوبَ أصحابِه خيرَ قلوبِ العبادِ، فجعلَهم وزراءَ نبيِّه، يقاتلونَ على دينِه، فما رأى المسلمونَ حسناً، فهوَ عندَ الله حسنٌ، وما رأَوْا سيئاً فهوَ عندَ الله سيئ» رواه أحمد

أيَّها الإخوةُ... لا بدَّ أنَّكم تشاهدونَ هذهِ الأيّامَ العصيبةَ التي يمرُّ بها المسلمونَ بلْ تعيشونَها وترونَ من خلالها نوراً سوفَ يشعُّ من جديدٍ فيملأُ الآفاقَ بإذنِ اللهِ تعالى، بعدَ مرحلةِ مخاضٍ عسيرٍ ... ألا وهوَ عودةُ الخلافةِ الرّاشدةِ التي بشّرَ بها حبيبُنا محمدٌ ﷺ.

ولكنَّ السّؤالَ هنا : كيفَ ستقومُ هذه الخلافةُ؟. ومن الذين أقاموا أوَّل خلافةٍ؟. وهلْ إذا قامت هذه الخلافةِ ستستمرُّ أم سيُقضى عليها قبلَ أن تؤتي أُكُلَها !؟

إخوةَ الإسلامِ والعقيدةِ:

إنَّ الصحابةَ كانوا طرازاً فذّاً في التاريخِ كلِّه لأنَّهم ترجموا (القرآنَ) إلى بشرٍ من لحمٍ ودمٍ، ونمتْ شجرةُ الصّحابةِ ونضجتْ على أصلِها الثّابتِ الضّاربِ في أعماقِ الأرضِ وفرعُها في السّماءِ تؤتي أُكُلَها كلَّ حينٍ بإذنِ ربِّها.

وإنَّ من أهمِّ الأسسِ التي قامتْ عليها الخلافةُ الإسلاميَّةُ والتي ربَّى عليها نبيُّنا محمدٌ ﷺ أصحابَه :

➢ **قصرُ التّربيةِ على المنهجِ الرّبانيِّ وحدَه:**

فقد غضبَ الرسولُ ﷺ عندما وجدَ صحيفةً من التوراةِ بيدِ عمرَ بنِ الخطابِ، وقال: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي "

➢ **تجريدُ الدّعوةِ من المنافعِ الدّنيويةِ والثّمارِ العاجلةِ:**

فقد جاءَ الرسلُ كلُّهم معلنينَ ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء: ١٠٩] فالأنبياءُ والدّعاةُ والمجاهدون ينبغي أن يترفَّعوا عن دنيا الناسِ حتى يتقبلوا دعوتهم ولذلك لم يكنِ النبيُّ ﷺ يُمَنِّي أصحابَه غرضاً دنيويّاً لقاءَ دخولهم في الإسلامِ، (صبراً آلَ ياسر فإنَّ موعدَكم الجنَّةَ)، إنه لم يعدْهم حكماً ولا رئاسةً ولا جاهاً ولا مالاً ولا عرضاً من متاعِ الدّنيا ، وعندما عرضَ دعوتَه على بني عامرِ بن صعصعةَ قامَ إليه رجلٌ وقالَ: أرأيتَ إذا نحنُ بايعناك على أمرِك ثمَّ أظهرَك الله على من خالفَك أيكونُ لنا الأمرُ من بعدِك!؟ فقال ﷺ: (الأمرُ لله يضعُه حيثُ يشاءُ) فأَبَوا عليه، كان ذلك في الوقتِ الذي كان النبيُّ ﷺ فيه بأمسِّ الحاجةِ لنصرةِ رجلٍ واحدٍ، ولم يكنْ ربُّ العزَّةِ قد أنبأَ رسولَه ﷺ أنَّ هذا الدِّينَ سينتصرُ على يديه لكنَّه كانَ على يقينٍ بأنَّ هذا الدِّينَ سينتصرُ مهما طالَ المدى، وقد قالَ الرَّسولُ ﷺ للأنصارِ يومَ العقبةِ الثّانيةِ: أبايعُكم على أنْ تمنعوني مما تمنعونَ منه نساءَكم وأبناءَكم. قالوا: فما لنا يا رسولَ الله إنْ نحنُ وفينا لذلك؟. قالَ: الجنَّة !! قالوا: ربحَ البيعُ لا نقيلُ ولا نستقيلُ.

فعلى الذينَ يعملونَ لإقامةِ حكمِ الله في الأرضِ أن يدركوا هذهِ القضيَّةَ، وأنَّ الدعواتِ لا يصلحُ لها إلا المتجرِّدون وإلا فإنَّ الدّعوةَ ستتحوّلُ إلى سُلَّمٍ يتسلَّقُ عليه المنتفعونَ ويتاجرُ به المتاجرون. **ولمَّا أنِ ابتلى الله عزَّ وجلَّ أصحابَ الرّسولِ ﷺ فصبروا وعلمَ أنَّهم لا يريدُون جزاءً في هذه الأرضِ كائناً ما كان هذا الجزاءُ، علمَ أنَّهم أصبحوا أمناءَ على شرعِه فمكَّن لهم في الأرضِ ووضعَ بينَ أيديْهم تلكَ الأمانةَ الكبرى.**

➢ **الابتداءُ بالبناءِ العقديِّ للأمَّةِ قبلَ البناءِ التّشريعيِّ:**

فقدْ أنفقَ القرآنُ المكيُّ ثلاثةَ عشرَ عاماً على شرحِ كلمةِ التّوحيدِ والإخلاصِ : (لا إلهَ إلا الله)، التي يرفعُ بها اليومَ مجاهدو الثّورةِ السّوريةِ السّبابةَ ويموتونَ عليها ويلقّنُ بعضُهم بعضاً إياها.

إنَّ كلَّ تشريعاتِ هذا الدِّينِ وأحكامَه قائمةٌ على قاعدةِ الألوهيّةِ الواحدةِ فهذا الدّينُ كالشّجرةِ جذورُها ضاربةٌ في أعماقِ الأرضِ وفروعُها باسقةٌ في السّماءِ فإذا كانَ المجموعُ الخضريُّ كبيراً فيجبُ أن تكونَ الجذورُ عميقةً كي تحتملَ هذه الضَّخامةَ لهذهِ الشّجرةِ...

ويجب أن تكونَ جذورُ هذا الدّينِ (لا إله إلا الله) عميقةً في القلوبِ حتى تحتملَ شجرةَ الدّينِ كله والذين يظنّون اليومَ أنَّهم يدعونَ النّاس إلى دينِ الله عن طريقِ عرضِ النّظامِ الاقتصاديِّ أو الاجتماعيِّ أو السّياسيِّ أو الأخلاقيِّ على النّاسِ ليحبِّبوهم بدينِ الله ويدخلوهمْ فيه ، هؤلاءِ لا يدركونَ طبيعةَ هذا الدِّينِ ولا المبدأَ الذي يعملُ به..

أيّها الإخوةُ... يجب أنْ نبدأَ بالنّاسِ كل النَّاسِ، لا من تحبيبِهم بالفروعِ إنَّما من غرسِ العقيدةِ في أعماقِهم، فمِنْ هنا نبدأُ .

وبعدَ أنْ نغرسَ العقيدةَ في قلوبِهم يمكنُ أن يطبِّقُوا كلَّ شيءٍ، أمّا إذا أشبعْناهم بالحكمةِ منَ الطَّهارةِ والصَّلاةِ وواجباتِ الحاكمِ وحقوقِ المرأةِ ونحوها، وقمْنا بتعريفِ النّاسِ بالنِّظامِ الاقتصاديِّ والسياسيِّ قبلَ (لا إله الا الله) فإنَّ البناءَ لنْ يكونَ متيناً وراسخاً لأنَّه بلا أساسٍ، ونكونُ كالذي يزرعُ بذوراً في الهواءِ ثمَّ ينتظرُ منها الثِّمارَ، فهلْ ستثمرُ؟!.

- **وضوحُ الرَّايةِ وتميُّزُها دونَ اختلاطٍ ولا عمايةٍ:**

ولذلكَ عندما عرضَ المشركونَ على النبيِّ ﷺ أنْ يعبدُوا إلهَهُ سنةً ويعبدَ آلهتَهم سنةً نزلتْ سورةُ الكافرونَ التي تفاصلُ المشركين، وعليه يجبْ أنْ نعلنَ هدفَنا واضحاً منْ أولِ يومٍ ولا يجوزُ أنْ نختبئَ تحتَ راياتٍ قوميّةٍ أو إنسانيَّةٍ أو غيرِ ذلك، من أجلِ أنْ نبلّغَ دينَنا.

إنَّ اختلاطَ الهدفِ سيُضيعُ الناسَ فلا يعرفونَ ما يتّبعونَ ولا أينَ يسيرونَ، ولذلكَ فإنَّ رسولَ الله ﷺ، وسائرَ إخوانِه من قبلُ، أعلنوها من أوّلِ يومٍ: ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ واستمرُّوا يحثُّون على انفرادِ المسلمين بشعورِهم وعزلتِهم الشّعوريّةِ والنّفسيةِ منذ أوّلِ لحظةٍ حتّى لقُوا ربَّهم.

- **بناءُ القاعدةِ الصّلبةِ:**

تلكَ القاعدةُ التي حرصَ عليها رسولُ الله ﷺ طويلاً، وقضى أغلبَ وقتِه معَ أصحابِه في دارِ الأرقمِ ليعلّمَهم ويزكّي نفوسَهم، فخرَّجَ هذه النَماذجَ من أمثالِ أبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعليٍّ ﷺ جميعاً.

ويُضافُ لما سبقَ من الأسسِ: الاستفادةُ من جميعِ الطّاقاتِ، وربطُ النّاسِ بالمبدأِ لا بالأشخاصِ، وأنْ نستغلَّ الوقائعَ الجاريةَ فنغرسَ في النّاسِ الدّروسَ المستفادةَ منها، وأنْ نغرسَ الثّقةَ بنصرِ اللهِ في أعماقِ النّفوسِ، يحذونا في كلِّ ذلكَ الرِّفقُ والإشفاقُ بعيداً عنِ العنفِ.

أيُّها الإخوةُ... إنَّ للمنهجِ النّبويِّ في التّربيةِ فوائدُ جمَّةٌ، خاصةً لأولئكَ الذينَ يريدونَ أن يقيموا دينَ الله في الأرضِ ويُنْشئوا المجتمعَ المسلمَ في الحياةِ الواقعيّةِ بعدَ أن غابَ عن الشُّهودِ والوجودِ **ولعلَّ من أهمِّ هذهِ الفوائدِ:**

❖ **معرفةُ منهجِ التّفكيرِ الإسلاميِّ في البناءِ**: لأنَّ منهجَ التّفكيرِ والحركةِ لإقامةِ الإسلامِ لا يقلُّ أهميَّةً ولا ضرورةً عن المنهجِ الحيويِّ ولا ينفصلُ عنه، فكما أنَّ هذا الدّينَ ذاتَه هو من عندِ الله فكذلكَ الطريقُ التي قامَ بها أوّلَ مرّةٍ من عندِ الله أيضاً.

❖ **اقتفاءُ هذا الطّريقِ الرّبانيِّ لنصرةِ دينِ الله وتحكيمِ شريعتِه في الحياةِ، من أجلِ الثّباتِ على هذا الطّريقِ** : ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ [هود: ١٢٠] ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠] فهذا الطَّريقُ هو الذي سلكَه رسولُ الله أوّلَ مرّةٍ حتى انتصرَ هذا الدِّينُ ولن يقومَ هذا الدِّينُ مرّةً أخرى إلا بهذا الطّريقِ.

يجبُ أنْ يعرفَ أصحابُ هذا الدِّينِ جيّداً أنّه كما أنّ هذا الدّينَ ربانيٌّ في ذاتِه فهوَ كذلكَ ربانيٌّ في منهجِه، وإنّه لا يمكنُ فصلُ حقيقةِ هذا الدّينِ عن منهجِه في العملِ، وإذا نحنُ عرفنا منهجَه في العملِ فلنعرفْ أنّ هذا المنهجَ أصيلٌ، وليسَ منهجَ مرحلةٍ ولا بيئةٍ ولا ظروفٍ خاصةٍ، إنّما هو المنهجُ الذي لا يتمُّ بناءُ هذا الدِّينِ في أيِّ وقتٍ إلا بهِ.

❖ **معرفةُ عظمةِ القائدِ المربِّي الذي طبَّق هذا المنهاجَ، وعظمةُ الجنودِ الذين ترجموه:** فالرّسولُ ﷺ خرَّجَ في وقتٍ قصيرٍ صحابةً فيهم القادةُ والدّعاةُ والسّياسيّون والإداريّون والمربّون والمعلّمونَ والقضاةُ والحكّامُ، وإنّي أتكلّمُ عن السّياسةِ إذْ لا يمكنُ فصلُ الدّينِ عن السّياسةِ، ولا سياسةَ إلا ما وافقَ الشَّرع، قال ابنُ عقيل: (السّياسةُ ما كانَ من الأفعالِ بحيثُ يكونُ النّاسُ معه أقربَ إلى الصّلاحِ وأبعدَ عن الفسادِ، وإنْ لم يشرعْه الرّسولُ ولا نزلَ به وحيٌ ... السّياسةُ العادلةُ جزءٌ من أجزاءِ الشّريعةِ وبابٌ من أبوابِه وتسميتُها سياسةً أمرٌ اصطلاحيٌّ)

لكنْ يجبُ أنْ تكونَ السّياسةُ موافقةً للشرعِ لا لصالحِ حكمٍ أو حزبٍ أو هوى حاكمٍ يختلقُ الأعذارَ والمبرِّراتِ، ولقدْ سُرِرنا كثيراً يومَ وصلَ الإسلاميّون إلى الحكمِ في مصرَ، لكنّنا صُدِمنا بسياستِهم _التي لا نجدُ لها مبرراً_ معَ إيرانَ قاتلةِ المسلمينَ في بلادِ الشّامِ!!

أيّها الإخوةُ... نعيشُ في هذهِ المرحلةِ الحسّاسةِ من تاريخِ أمّتنا حيثُ ثورتُنا المباركةُ التي ستُهيّئُ –بإذنِ الله– لظهورِ جيلٍ يحملُ على كاهلِه أعباءَ النّهوضِ بالأمّةِ لتصلَ إلى الخلافةِ الموعودةِ، حريٌّ بنا في هذهِ المرحلةِ أنْ نتكاتفَ جميعاً وأنْ نعملَ في المتّفقِ عليهِ لنصلَ بالأمّةِ إلى مناخٍ مشابهٍ لما كانتْ عليهِ دولةُ الخلافةِ الرّاشدةِ، وأنْ نضحيَ في سبيلِ تكوينِه بالغالي والنّفيسِ وأنْ نكثرَ من التأمُّلِ في الرَّعيلِ الأوَّلِ صحابةِ الرَّسولِ ﷺ ونشدَّ منْ أزرِ المسلمينَ ونعملَ على تثبيتِهم ورفعِ معنويَّاتِهم وتعبيدِهم لله سبحانَه.

اللهمَّ ارفعْ بنَا رايةَ الإسلامِ وأقمْ بنا دولةَ القرآنِ وأحينا بها سعداءَ أوْ أمِتْنا دونَها شهداءَ إلى وعدِ حبيبِنا محمد ﷺ فلْنحثّ الخطا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

✍ **أخوكم: محمد بن ماجد الخطيب**

قائد ألوية الفرقان في سوريا

إن المعركة بين الإسلام وأعدائه ليست معركة سريعة خاطفة، ولكنها معركة طويلة شاقة تستغرق عدة أجيال، فينبغي للجيل الذي ينشأ للقيام بهذا العبء الضخم أن يربّى ليكون طويل النفَس شديد الصبر عميق الإيمان بالله والتوكل عليه مستعدا لما قد يلاقيه من معاناة

فتاوى...

السؤال: ما الموقف الشرعي من حب السُّوري لوطنه؟ وهل يجوز له أن يهتم ببلده أكثر من اهتمامه ببلدان المسلمين الأخرى، خاصة أن هناك من يقول: إن هذه الدول اليوم والحدود التي بينها من صنع الاستعمار لتفريق المسلمين، وأن هذا اعتراف وإقرار للحدود السياسية التي فرضها الاستعمار؟

الجواب :الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد: وطن المرء هو مكان إقامته ومسكنه وحبه له أمر فطري ففي صحيح البخاري عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ «كان إذا قدم من سفر فنظر إلى جدران المدينة أوضع ناقته وإن كان على دابة حركها من حبها»، وقد يدفع هذا الحب للوطن الإنسان أن يخصه بأمر دون غيره أو يقدم أهله على غيرهم فيما لا ظلم فيه ولا اعتداء وهذا لا حرج فيه وإذا ما تعلق بالمكان فضيلة شرعية فإنه يؤجر عندها على حبه له كمكة والمدينة وبيت المقدس وأرض الشام واليمن أو أن يكون أرض جهاد ورباط أو تظهر فيه شعائر الإسلام ولكن قد يفضي حب الوطن إلى محرّم كأن يتعلق الإنسان بوطنه فيترك الهجرة والجهاد في سبيل الله من أجله وهذا أمر مذموم لقوله تعالى: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا﴾ النساء-٩٧، ومن ذلك أيضاً أن يتعصب المرء لوطنه فيجعل ولاءه وبراءه وعطاءه ومنعه وقتاله ودفاعه في سبيله حصراً بل يصوغ حياته على منهج الوطنية الوثنية لا الإسلامية الربانية فعقد الولاء والنصرة يجب أن يُبنى على الدين فالمسلمون إخوة مهما تباعدت مساكنهم وتناءت ديارهم والمسلم للمسلم كالبنيان ولا يجوز بحال أن تطغى الحدود المصطنعة على الرابطة المقدسة التي هي الدين ولكن هل إذا اهتم الشاميون بالشام والمصريون بمصر يكون ذلك رضى بحدود المستعمر ..بالطبع لا، بل ذلك من فقه الواقع وتوظيفه لخدمة الإسلام وأهله ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ مع مراعاة حق المسلم على المسلم عامةً أيّا كان بلده، ولا بد من التركيز بواجب المسلمين اليوم تجاه بلاد الشام عموماً والثورة السورية في هذا الوقت تحديداً فبلاد الشام هي عنوان البلاد الإسلامية وكما قال ﷺ: «إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم» الترمذي، والطائفة المنصورة هي في بلاد الشام فعن عمير بن هانئ أنه سمع معاوية ﷺ يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك» قال عمير: فقال مالك بن يخامر (أحد الرواة) قال معاذ: «وهم بالشام» متفق عليه، وسوريا هي الرئة الكبرى التي يتنفس منها الصفويون والرافضة فإذا سقط النظام الأسدي المجرم سقط المشروع الصفوي في المنطقة وإذا طهرت دمشق من رجس الباطنيين والرافضة فهو إيذان بتطهير بيت المقدس من رجس الصهاينة بإذن الله ...نسأل الله أن يجمع شمل المسلمين ويوحد كلمتهم ويردهم إلى دينه رداً جميلاً والحمد لله رب العالمين.

الهيئة الشرعية

حرائر الفرقان

دور المرأة في البناء

الحمدُ للهِ الذي زيّنَ الحياةَ الدّنيا بالأبناءِ والذّرّيّةِ، والصّلاةُ والسّلامُ على قدوتِنا في التّربيةِ وعلى آلِه وصحبِه، وبعد...

بينما كانتْ "أمُّ عبدِ الله" جالسةً معَ زوجِها وأولادِها، إذا بهم يفتحون حديثاً عن المرأةِ ودورِها في المجتمعِ، وكيفَ أنَّها تُشكِّلُ نصفَه وتربِّي نصفَه الآخرَ، وكانتْ "أمُّ عبدِ الله" تواقةً للمشاركةِ في الثّورةِ والجهادِ ضدَّ الظلمِ، فهيَّا بنا –أختي الغالية– نشاركُ "أمَّ عبدِ الله" في الإحساسِ بالمسؤوليّةِ لنتركَ أثراً جميلاً خلفنا ألا وهم أبناؤنا.

كان مما ورد في حديث أسرة "أم عبد الله": رغم "النّجاحِ" الذي حقَّقه الأعداءُ نوعاً ما –ونأسفُ على كلمةِ نجاح– في زعزعةِ ثقةِ المرأةِ المسلمةِ بدينِها وقطعِ صلتِها به –إلا مَنْ رحمَ ربِّي–، والذي كانَ من نتائجِه تخريجُ جيلٍ لا هَمَّ له – بمعظمِه– إلا مواكبةُ آخرِ التقليعات الفنيةَ، وأحدثِ الموضاتِ، قدوتُهم: أهلُ الفنِّ، والرياضةِ، والثراءِ... يتملّك قلوبَهم حبُّ المظاهرِ، والطمعِ في حياةٍ مترفةٍ!! **ووالله إنّ الأمّةَ المترفةَ لا تصنعُ رجالاً ولا تبني مجداً**، والأمة المجاهدة لا تعرف إلا الجِدَّ.

أختي الغالية: إنْ ربّيتِ ولدَك تربيةَ القادةِ العِظامِ فسيكونُ كذلكَ بإذنِ اللهِ، وإنْ ربّيتِه تربيةَ الإمّعةِ فسيكونُ كذلكَ أيضاً؛ واعلمي أنّ الشّخصيّةَ التي ترسمينها لولدكِ سيكونُها، فاغتنمي سِنِيَّ بنائِه الأولى وإليكِ بعضَ النّقاطِ العمليّةِ:

- اغرسي العقيدةَ الصّحيحةَ في قلبِ ابنكِ وفِكرِه منذُ يومِه الأوّلِ بمختلفِ وسائلِ التّعليمِ المتاحةِ. وأَشْربيهِ حبَّ الله ﷻ ورسولِهِ ﷺ وإحسانَ الصّلةِ بهما، واجعليه متشبِّعاً بسيرةِ النّبي ﷺ في كلِّ تفاصيلِ حياتِه، وخاصّةً في علاقتِه بربِّه تعالى.
- علِّميهِ كيفَ يستعلي بإيمانه، ويفتخرُ بتعاليمِ الإسلامِ وأنّه يشرفُ بتطبيقِها، وشجِّعيه على قولِ الحقِّ فلا يخشى فيهِ لومةَ لائمٍ، وعلِّميهِ كذلك أدبَ الحوارِ والاختلافِ.

- علِّميهِ كيف يُحبُّ في الله ويُبغضُ فيه حتى يستقيمَ عندَه الميزانُ في الحكمِ على الأشخاصِ، وأَشربي قلبَه محبّةَ المسلمينَ الصّادقينَ جميعاً على اختلافِ طبقاتِهم وأماكنِهم.
- علِّقي قلبَه بالمساجدِ وبحِلَق العلم لا بمظاهرِ الدّنيا ومادِّياتِها وشهواتِها، واختاري لهُ صحبةً مستقيمةً صالحةً على منهجِ القرآنِ والسُّنّةِ.
- انتبهي لما تُنْشِدين له، وما تخبرينَه مِن قصص، وحبّبي إليه الشّخصياتِ الإسلاميّةَ التي فتحَ الله على يديها بلادَ المسلمين.
- أَظهري له إعجابَك بأطفالِ الثَّورةِ الذين استشهدوا، واذْعي لهم وللمجاهدينَ، واملئي قلبه بحبَّ الجهادِ في سبيلِ الله.
- وبالجملةِ... علِّميهِ كيفَ يحيا الحياةَ كلها لله وفي سبيلِ الله وعلى منهجِ رسولِ الله ﷺ: ﴿قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.
- وقبلَ ذلكَ وأثناءَه كوني لأبنائِك القدوةَ الحسنةَ التي تُجسِّدُ لهم الإسلامَ في شخصِها وطريقةِ حياتِها.

أختي الغالية: إنْ كانَ نِتاجُ تربيتِك شخصيَّةً جهاديَّةً متوازنةً، تكونين قد قدّمتِ لجيشِ المسلمينَ القادمِ جنديًّاً ترتعدُ فرائصُ الأعداءِ منه. وتذكّري دائماً أنَّ الكثيرينَ من عظماءِ المسلمين عبرَ التّاريخِ من قادةٍ وفاتحينَ تخرّجوا من مدارسِ أمَّهاتِهم، فاسعيْ جاهدةً لأنْ تكوني منهنَّ، عسى أنْ يكونَ أولادُك منَ الذينَ سيُعيدونَ للإسلامِ مجدَه ويُقيمونَ لهُ دولتَه؛ وما ذلكَ على اللهِ بعزيزٍ.

حرائر الفرقان

زاوية طبية

الأسلحة الكيماوية و كيفية التعامل معها

لقد استخدمت الاسلحة الكيماوية منذ القدم ،إلا أنها شهدت تطوراً كبيراً في القرن العشرين حيث استخدمت في الحرب العالمية الأولى وكذلك استخدمتها أمريكا في حربها في فيتنام.

و يمكن تقسيم الأسلحة المستخدمة في الحرب الكيماوية إلى "عوامل كيماوية سامة" و"غازات قتال" تتراوح فاعليتها وتأثيرها على البشر، و"المواد المبيدة للنبات" و"القنابل الحارقة". ويُمكن استخدام عدة وسائط لإيصال هذه الأسلحة إلى أهدافها، كالمدفعية والهاونات وقنابل الطائرات والصواريخ والرش من الجو والألغام والقنابل اليدوية وقاذفات اللهب.

أنواعها الرئيسية:

. البكتيريا والفيروسات:

الجراثيم عبارة عن كائنات دقيقة لا ترى بالعين المجردة، وتنقسم إلى:

١. بكتريا كأمراض الطاعون أو الجمرة أو تولاريما أو السالمونيلا. وهذه البكتريا تعالج عادة بالمضادات الحيوية.

٢. فيروسات كأمراض إيبولا أو الجدري أو ماربورج (يشبه فيروس إيبولا)، وهذه الجراثيم يكون العدوى بها عادة عن طريق الاستنشاق كالإنفلونزا والجمرة التنفسية، أو من تناول الأطعمة الملوثة كما في بكتيريا التسمم الغذائي أو عن طريق الحيوانات أو الحشرات كما في الطاعون، ويمكن لهذه الجراثيم الموت بفعل الحرارة أو أشعة الشمس. فتفقد قدرتها الوبائية مع الوقت. إلا أن بعضها قد يقاومهما إلي ما لا نهاية.

الغازات والسموم:

تضم الأسلحة الكيماوية غاز الأعصاب والسموم الكيماوية وغاز الخردل السام. وتضم غازات الأعصاب السارين الذي لارائحة له وVX الكافورية الرائحة وهي تتلف الأعصاب وتمنع الإشارات العصبية للمخ. ومن بين هذه الغازات غاز الفوسجين الذي يوقف التنفس.

وبعضها سريعة المفعول كسيانيد الهيدروجين السام. وبعض هذه الغازات السامة لها روائح مميزة. فالخردل رائحته كالثوم والخردل النيتروجيني كرائحة السمك، واللوزيت رائحته حلوة وأوكسيم الأكسجين له رائحة نفاذة محدثاً تهيجاً في الأنف والعين. وبعضها مفعولهاسريع كاللوزيت أو لمدة ٣ساعات أو لعدة أيام كالخردل. ويمكن الوقاية من هذه الغازات بارتداء القناع والملابس الواقية. وبالقناع يوجد المرشح (فلتر) يتكون من حبيبات مسحوق الفحم النباتي النشط. وله قدرة علي امتصاص هذه الغازات من الهواء المستنشق..ولابد أن يكون القناع محكم ويجب التمرين علي ارتدائه. وللتعرف علي أن القناع محكم توضع نقطة زيت نعناع فلو شمت الرائحة. فهذا معناه أن القناع فقد صلاحيته ولا فائدة من استخدامه.

صفات السلاح الكيميائي:

١-لا تصدر القنابل الكيماوية عند انفجارها أصواتاً عالية ولا شرارة كبيرة وتتميز بانبعاث دخان كثيف بني إلى رمادي اللون.

٢-الرائحة مميزة تشبه رائحة التفاح العفن أو الثوم أو الحشيش وتُشم من على بُعد عشرين كيلومتر.

٣-تتحلل هذه الغازات السامة بالحرارة العالية لأن الحرارة تعمل على تمدد الهواء فتخفف من تأثيرها، لذلك غالباً ما تلجأ القوات للقصف الكيماوي في فصل الربيع.

٤-الغازات السامة أثقل من الهواء وذات وسط حمضي لذلك تنزل إلى المناطق العميقة كالوديان والملاجئ.

٥- تُغسل بالماء لذلك يخف تأثيرها بالمطر.

عوارض الإصابة بالغازات الكيماوية:

تتميز الغازات الكيماوية بتركيبها الحمضي الذي يحمل تأثير الأسيد على خلايا الجسم لذا يشكو المصاب من :

١- حرق شديد في العين.

٢- عسر وصعوبة في التنفس.

٣- اختلاجات الجسد تشبه اختلاجات مرضى الصرع.

٤- خروج الزبد والرغوة من الفم مصحوباً بالتعرق.

٥- نزف من الأنف والفم والأذن مع سعال دموي بسبب حروق الجهاز التنفسي واسهال دموي بسبب حروق المعدة والأمعاء الكيماوي.

٦- حروق وفقاعات على مستوى الجلد تتراوح شدتها حسب نوع وكمية الغاز المتعرض له.

الإجراءات الوقائية : اجراءات قبل الضربة :

١- إغلاق منافذ الهواء في الغرفة بقطع قماش مبللة بالماء وعدم الخروج إلا بعد ثلاث ساعات من الضربة.

٢- وضع اشارات لتحدد اتجاه الريح في كل المناطق المحيطة وهي عبارة عن ريبانة أوقماش على عصا أو على شجرة تبين اتجاه الريح والركض بعكس اتجاه الريح عند الضربة.

٣- الصعود للمناطق العالية وتجنب الوديان والملاجئ المنخفضة لأن الغاز أثقل من الهواء.

٤- وضع الأقنعة التقليدية إن وجدت والتحضر عند عدم وجودها بصنع أقنعة بسيطة عبر وضع الفحم المهروس بين قطعتي قماش سميكتين بداخلهما طبقتان من القطن.

اجراءات أثناء وبعد الضربة :

١- إشعال نيران كبيرة والجلوس حولها لأن الغاز يتحلل بالحرارة.

٢- تغطية الوجه بقطعة قماش مبللة بالماء أو كمامات مبللة للكادر الإسعافي خاصة.

٣- غسل اليدين والوجه بالصابون كثيراً وادخاله ضمن العين بشدة كي تخفف قلوية الصابون تأثير الغاز الحمضي و اللاصق.

٤- اضافة عدة عبوات من سائل الكلور المنظف للبلاط الى مجمع مائي كالبانيو أو المسبح والدخول فيها لغسل الجسد والملابس بشدة ، لأن سائل الكلور مادة قلوية.

٥- يفضل نزع الثياب مباشرة إن أمكن وحرقها وخاصة لمن تعرض لضربة كيماوية مباشرة

وأخيراً... قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا...

✍ **المكتب الطبي**

خاطرة..

أولئك الذين يُغبَطون

إنَّ الّذي تنتَظِرُهُ الأُمَّةُ جيلٌ يرتقي إلى مُستوى المواجهةِ، حيثُ التَّحدِّياتُ الشَّرِسةُ المجنَّحَةُ مِن هُنا وهُناكَ ، وإنَّ الجيلَ لا بُدَّ أن يكونَ أوَّلُ مُقوِّماتِهِ وخصائِصِهِ الإقبالَ على الجهادِ في سبيلِ اللهِ عزَّ وجلَّ، حيثُ اليدُ الّتي تَحمِلُ السِّلاحَ بِحُرقةٍ وشوقٍ إلى الجنَّةِ ومِن وراءِ اليدِ عقلٌ مُستنيرٌ وقلبٌ مُشرِقٌ بالإيمانِ والإخلاصِ، وعبثاً نُحاولُ أن نُواجِهَ التَّحدِّياتِ بلا إنسانٍ، بلا إنسانٍ يُحسُّ بِحُرِّيَّتِهِ وكرامَتِهِ، ويهرولُ إلى المعركةِ بِحافزِ الإيمانِ مُبتسِماً للموتِ ابتسامةَ حُبيبٍ وقُتيبَةَ والمثَنَّى ... يضيءُ جبينَهُ شُعاعٌ من قولِ اللهِ الغالِبِ على أمرِهِ ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ التوبة، ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ مُحمَّد.

وقَولِ إمامِ المجاهِدينَ ﷺ فيما صحَّ عنهُ: «رِباطُ يَوْمٍ في سَبيلِ الله خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَمَا عَلَيْها، وَمَوْضِعُ سَوطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَمَا عَلَيْها...»، «مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكْلَمُ فِى اللَّهِ إِلاَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلْمُهُ يَدْمَى اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ»

وهذا الّذي نقولُ لا يُمكِنُ أن يضطَلِعَ بهِ على ساحةِ التَّصوُّرِ والشُّعورِ، وفي ميادينِ العَملِ والبذلِ والجهادِ إلّا أولئِكَ الصَّفوةُ الّذينَ تُعِدُّهُمُ الأمَّةُ على نَهجٍ يَصِلُهُم بِما كانَ عليهِ أولئكِ الّذينَ تقدَّمُوا الرَّكبَ في صِناعةِ تاريخِ الأُمَّةِ، وقالَ اللهُ تَعالَى فيهِم: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ الأحزابُ

وذلِكُم أثَرٌ مِن آثارِ بناءِ الإنسانِ على النَّهجِ الرَّبّانِيِّ، وقد وُجِد أمثالُ هؤلاءِ في كناكِرَ ودارِيّا ودوما ودمشقَ وحِمصَ وحلَبَ وفي مشارقِ سوريا ومغارِبِها، ولقد رأينا أفعالَهُم وآثارَهُم ومواقِفَهُم فهنيئاً لَهُم.

هنيئاً لِأحبّابِ اللهِ المنقادِينَ لِأمرِهِ وأمرِ رسولِهِ، هنيئاً لَهُم جهادُهُم في كلِّ مَيدانٍ، وصبرُهُم على لَأواءِ الطَّريقِ ومَشَقَّتِهِ، ونِعمَ ما يلقَونَ في الجنَّةِ دارِ الكرامةِ والرِّضَى والفَوزِ بلقاءِ اللهِ سُبحانَهُ وتعالى، في منازِلِ الشُّهداءِ والمكلومينَ في سبيلِ اللهِ ..

هنيئاً لأحباب اللهِ تعالَى، أولئِكَ هُمُ الّذينَ يُغبَطُونَ. أحبابُ اللهِ هؤلاءِ الّذينَ يستبشرونَ بِبيعِهِمُ الّذي بايَعُوا بِهِ، إذِ اشتَرى اللهُ مِنهُم أموالَهُم وأنفُسَهُم بأنَّ لَهُمُ الجنَّةَ، إذا لم يُغبَطُوا على جزيلِ العَطاءِ وواسِعِ الفضلِ.

فمَن هُم أولئكَ الّذينَ يُغبَطونَ ؟!

لفلسطين كلمة:

الفرق بين الاحتلالين : الصهيوني ، والصفوي

ما الفرق بين الاحتلال الصفوي الرافضي لبلاد الشام المباركة (سوريا ولبنان) والاحتلال اليهودي الصهيوني لها (فلسطين) ؟!

يتشابه المشروعان : الاحتلال الإيراني المجوسي والاحتلال اليهودي الصهيوني، إلى حد بعيد!. ولا تعدو الحقيقة إذا قلت: كلاهما وجهان لعملة واحدة كما يقال.

- كلاهما احتلال وعدوان ، يراد منه الفساد والإفساد والسيطرة على البلاد ذاتها بلاد الشام المباركة التي لها خصوصيتها في حياة الأمة وتاريخها وحاضرها ومستقبلها ؛ " وتحت كل حجر من أحجارها رفات مجاهد وفي نسغ كل عرق أخضر دماء شهيد " ؛ ذكر صاحب تاريخ دمشق ، عن الوليد بن مسلم ، قال: (دَخَلتِ الشامَ عَشَرةُ آلاف عينٍ رأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) تاريخ دمشق لابن عساكر (١/ ٣٢٧) .

وهنا أذكر مجاهدي سوريا بأن الأرض التي تذودون عنها ليست مجرد أرض وليست كأي أرض ، وأنكم لا تقاتلون عن تراب ولا على تراب !! الشام كانت وما تزال ولن تزال قدراً وشرعاً معقل الإسلام وحصنه الحصين وقاعدة الإسلام في كل وقت وحين ، حتى يأتي أمر الله ، أوصى بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، عن عبد الله بن حَوالة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " سيصير الأمرُ إلى أن تكونوا جُنوداً مُجَنَدَةً: جندٌ بالشام، وجندٌ باليمن، وجندٌ بالعراق ". قال ابن حَوَالة: خِرْ لي يا رسول الله! إن أدركت ذلك؟ فقال : " عليك بالشام؛ فإنها خيرةُ الله مِنْ أرضه، يَجْتَبِي إليها خِيرتَهُ من عباده. فأما إن أبيتم؛ فعليكم بيمنكم، واسقوا من غُدُركم؛ فإن الله توكل لي بالشام وأهله ". (حديث صحيح، رواه أبو داود وابن حبان والحاكم)

وفي الحديث الصحيح أيضاً ، أن رسول الله ﷺ قال : (إني رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فنظرت فإذا هو نور ساطع عُمِد به إلى الشام ألا إن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام) . والكلام في فضائل الشام يطول ، فلنكتف بهذه الإشارة .

- كلا الاحتلالين : (الصهيوصفوي) ، يقوم على التطهير الديني والعرقي ، فاليهود لجأوا إلى التطهير العرقي والديني في فلسطين من خلال التهجير والنفي والقتل والإبادة والحصار والتجويع والتنكيل واستخدام المساومات والإغراءات بالمال والجنس (الزنى) عند اليهود ويقابله (المتعة) عند الرافضة كذا نشر سموم المخدرات وقتل الشباب وتدمير طاقاتهم ، وزادهم المجوس الروافض في هذه الأساليب كلها وفاقوهم بل ضربوا المثل في الوحشية والهمجية !!.

ويتشابه اليهود والرافضة في استخدام أسلوب الاغتيالات وتصفية القادة والرموز والعلماء ، ولهم تاريخ حافل ، بل اشتركوا معاً – كما تؤكد الوثائق – في تصفية الأدمغة والعلماء في العراق ، بتنسيق بين الموساد الإسرائيلي ، والاستخبارات الإيرانية !.

- كلا الاحتلالين ، الصهيوني – والصفوي ، يقوم على الاستيطان والتغيير الديمغرافي وتفريغ البلاد من أهلها وتحويلهم إلى لاجئين ونازحين في بلاد الشتات .. وما فعله الصهاينة من إحلال اليهود محل الفلسطينيين وتوطينهم فيها ، فعله النصيرية والصفويون في سوريا ، فقد جلب الأسد الأب النصيريين من قراهم وبلدانهم وأسكنهم في شتى المدن والقرى السورية ، وبنى لهم تجمعات سكنية تشبه المستوطنات كالسومرية في المزة ومئات غيرها ، عدا العشوائيات المنتشرة كعش الورور بجانب برزة في دمشق ..... كما استولى على كثير من الأراضي الزراعية والعقارات والأسواق عن طريق الشراء والإغراء بالمال المنهوب من دم السوريين وعرقهم وثروتهم الوطنية ، وهو كثير لا يحصى تفيض به خزائن مخلوف والأسد ... أما إيران فقد تغلغلت في الداخل السوري ، خاصة في عهد بشار الأسد ، وطريقة الرافضة والنصيرية في سوريا ولبنان والعراق هي طريقة الإسرائيليين في فلسطين؛ ألا وهي السيطرة على بقعة معينة وإنشاء مستعمرة أو مستوطنة بها، ثم إنشاء مستوطنة ثانية وثالثة، لتغيير الديمغرافية السورية.

وقد اعتمد هذا المخطط الخبيث للتغيير الديمغرافي على استغلال مراقد دينية أو صناعتها !!! لنشر التشيع من خلالها ، وهذا الأمر الأخير يستخدم حتى في الدول الأخرى كمصر والأردن وسواها ، فقد حاولت إيران في الأردن استغلال قبر جعفر الطيار في مدينة المزار بمحافظة الكرك لجعله منطقة سياحية دينية شيعية، ومن ثم التحرك داخل المناطق المجاورة ، وهو ما تحاوله في مصر الآن من خلال

استغلال مرسي وتشجيع ما يسمى بالسياحة الدينية لترويج بضاعتهم الرديئة ، وهو ما فعلوه في سوريا في حي السيدة زينب والسيدة رقية بالعمارة والسيدة سكينة في داريا وغيرها وقاموا ببناء الحسينيات ومراكز الدعاية الشيعية وفتنة الناس عن دينهم بالإغراءات والنفوذ واستمالة عدد من الشيوخ والمثقفين لها سواء بالمال أو بالمنصب والجاه والمكر الرخيص ، كذا بناء علاقات استخباراتية مع ضعاف النفوس من السنة بالمال وغيره كجزء من الاستخبارات العسكرية .....إلخ .

- كلا الاحتلالين، الصهيوني – والصفوي ، يقوم على دعم صليبي سافر، فقد مكنت بريطانيا لليهود في فلسطين ثم تابعت المهمة أمريكا وما زال الغرب حتى الساعة يرعى هذا الكيان المصطنع ويربط أمنه بأمنه ويمده بكل أسباب البقاء والقوة ويضفي عليه رعايته وحمايته رغم كل جرائمه بحق الإنسانية ... والشيء ذاته تكرر بالنسبة لإيران ولا تغرنَك هذه الحرب الكلامية بين الفريقين ، فمن الذي مكن للمجوس في أرض الرافدين وقدموها لهم على طبق من ذهب !!؟. ومن قبل ، مَنْ الذي مكن للنصيرية في سوريا !؟. ومن الذي ساند المقبور بائع الجولان حافظ الأسد وساعده على احتلال سوريا وإقامة ديكتاتوريته المشؤومة ثم توريثها لابنه المعتوه بشار الأسد !!؟. أليس الغرب وراء ذلك كله !؟. أليس الغرب هو الذي غرس خنجر الصهيونية المسموم في قلب العالم الإسلامي ودرته فلسطين !؟. وهو ذاته الذي أسقط دولتين مجاورتين لإيران وهما أفغانستان ، والعراق ، وبمساعدتها وخيانتها وغدرها طبعاً ، وهو ليس بمستغرب منهم ، ألم يسلموا بغداد إلى التتر عندما كانت عاصمة الخلافة العباسية كما سلموها إلى بوش حديثاً !؟.

ثم هو أي الغرب يغض الطرف عنها الآن في سوريا لتقتل وتذبح وتدمر وتستبيح كل شيء خلال أزيد من سنتين كاملتين !!!..

- كلاهما يستخدم الدين ويستعمل الخرافة غطاء للاحتلال والعدوان ، فاليهود يتذرعون بالحق الديني والتاريخي ، حيث " تتكرر مزاعم اليهود بين فترة وأخرى في أن هذا المسجد، وهذا القبر، وهذه الأرض، وهذا البيت مقدس عند اليهود، وجزء من عقيدتهم، ويوجهون أتباعهم لممارسة طقوسهم عند هذا المقدس الجديد المكتشف حديثاً من دون تاريخ، ولا إثبات، ولا عقيدة. ويبدأ مسلسل المصادرة والاستيلاء والترميم وتوسيع الشوارع وهدم المنازل المجاورة وممارسة الإرهاب والتشريد وتثبيت اللوحات الإرشادية باللغة العبرية، ليصبح هذا الموقع وكأن له تاريخاً عريقاً!..

فقد تم تغيير الكثير من المعالم في القدس، ولم تسلم من ذلك حتى قبور المسلمين، وكتبوا عليها كتابات عبرية، فبعضها زعموا أنه ضريح (شمشوم الجبار)، وآخر قبر (الصديق دان بن يعقوب)، وقبر النبي (الياهو) حسب زعمهم! وذلك بقصد محو الآثار التاريخية للمسلمين في أرض فلسطين " .

الطريقة ذاتها التي سلكها الصهاينة في الاستيلاء على فلسطين سلكها المجوس الروافض في الاستيلاء على دمشق خاصة وبلاد الشام المباركة عامة ... مركز ومقام السيدة رقية في قلب دمشق ، في الأصل قبر قديم مهجور في ركن مهمل يعظمه عوام السنة ، زعم الروافض أنه قبر السيدة رقية ، وصاروا يهتمون به ، واشتروا ما حوله بأثمان خيالية وأرقام فلكية وشيدوا مقام السيدة رقية داخل مسجد بالغوا في بنائه وزخرفته كأنهم يريدون مضاهاة الأموي الذي لا يفصل بينهما إلا مسافة قليلة ، وما زالوا يتوسعون في تلك المنطقة حتى تغيرت معالمها وملامحها وصارت كأنها قطعة من طهران فلا الوجوه في تلك البقعة المغتصبة من حي العمارة هي الوجوه ولا اللسان هو اللسان العربي المبين .

الشيء نفسه تكرر في " السيدة سكينة " بداريا ، و" السيدة زينب " قرب دمشق وعشرات بل مئات القبور التي كانت تدعيها الرافضة الصفوية وتنسبها إليها وتستولي عليها ، وتحولوا إلى مراكز للتشييع والاستيطان الصفوي الرافضي !!.

وهذا أسلوب قديم خبيث من أساليبهم في الغزو الديني والسياسي ، يدلك على هذا تكرر القبور والمقامات للشخصية ذاتها في أكثر من موقع وبلد ، فالسيدة زينب مثلاً تجدها في الشام وهي ذاتها تجدها في مصر وقد تجدها أيضاً في بلاد المغرب ، وأولئكم القوم يستحلون الكذب وتزييف الحقائق ولا يتورعون عن هذه الدعاوى في سبيل تحقيق مصالحهم وأهدافهم ومشاريعهم الخبيثة .

- لا أرى أي فارق بين احتلال إسرائيل لفلسطين، واحتلال إيران لكل من سوريا والعراق !.

فكلاهما احتلال وعدوان على الإنسان والأرض والملة وطمس للتاريخ والحضارة والهوية ، وكلاهما تسيطر عليه عقدة التفوُّق العرقي والعنصري فكما يدعي اليهود أنهم أبناء الله وأحباؤه (شعب الله المختار) ، كذلك الإيرانيون ما زالوا يعانون هذه اللوثة ويشعرون بالفوقية وينظرون إلى العرب حتى الشيعة العرب بازداء واستعلاء ... فهم يبغضون العرب والعربية ويرفضون تسمية الخليج بـ (الخليج العربي) ويحاربون الأسماء العربية والثياب العربية وكل ما يمت بصلة إليها ، ويحاولون ما استطاعوا

استئصال شأفة العرب في الأحواز وبلوشستان وابتلاع جيرانهم في دول الخليج ، رغم ما يظهرونه من دعاوى السلم وحسن الجوار وهلم جرا ، التي لا حقيقة لها ، وتدخل في باب النفاق السياسي الذي يجيده اليهود في فلسطين ، حيث يبرزون العرب بأنهم وحوش همج يريدون أن يرموهم في البحر وهم الضحية !!. وهو الدور الذي مارسه اليهود لاستدرار عطف العالم وتضخيم قضية النازية وإبادة اليهود وأفران الغاز ونحو ذلك .. وهو ما يفعله الرافضة الذين يظهرون بمظهر المظلوم البريء وأن جيرانهم الخليجيين والسعوديين خاصة يتآمرون عليهم ويحشدون العالم ضدهم ، وأنهم برءاء مسالمون !!. يبرعون في النفاق السياسي ويجترون المظلومية باستمرار ويسترجعون التاريخ مع تزييفه وتحريفه طبعاً ، ويقيمون الاحتفالات والمهرجانات المازوخية – السادية معاً ، على مدار العام ويسفكون دماءهم فيها ويلطمون ويتباكون ، وتتعالى صرخات التنادي بالثأر من أهل السنة !

ثمة فوارق !!!!

لكن يظل احتلال إسرائيل – إذا أردت المقارنة – أقل الخطرين ! فالفلسطينيون وإن أوذوا في دينهم ومقدساتهم بالطمس والهدم والتزييف لكن ليس كفتنة الرافضة الذين لا يطمئن بالهم ولا تقر أعينهم إلا بتشييع السنة وإخراجهم من دينهم بالكلية ولعن الشيخين وأصحاب رسول الله على المنابر والمنائر!!.

ثم إن اليهود وإن كانوا مجرمين سفلة قتلة لكنهم أرحم من الرافضة أو أن قتلهم يتصف بالرحمة مقارنة بمجرمي وشبيحة الرافضة الذين يستخدمون السكاكين والسواطير في الذبح وتقطيع الأوصال !!.

كذا عدد من قتلهم اليهود في أكثر من سبعين عاماً لا يبلغ عشر معشار ما قتله الرافضة في بضع سنين في العراق وسوريا ، وما تزال الدماء تسفح والسكاكين تشحذ !.

وهناك فارق آخر أختم به ، وهو أن اليهود لم يغتصبوا امرأة أما الرافضة والنصيرية فقد اتخذوا – عليهم لعائن الله وملائكته والناس أجمعين إلى يوم الدين – اتخذوا الاغتصاب سلاحاً ممنهجاً في محاولة القضاء على الثورة السورية الشعبية المباركة .

قادة النبي ﷺ:

الوزير المُبشَّر

... أسلم قديماً على يدي أبي بكر الصديق ﷺ قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم وكان أحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام ولما أصاب المسلمين ما أصابهم من أذى قريش أذن لهم رسول الله ﷺ بالهجرة إلى الحبشة فهاجر إليها الهجرتين وهاجر من مكة إلى المدينة فنزل في المدينة على سعد بن الربيع الخزرجي ﷺ.

شهد مع رسول الله ﷺ بدراً والمشاهد كلها وكان في بدر يتعاقب على بعير مع أبي بكر وعمر، لقد كان بدرياً فاعلاً قاتل وقَتَل وأسر وغنم مما يدل على أثره البارز في هذه الغزوة، أما في أحد فكان من المهاجرين السبعة الذين ثبتوا حول رسول الله ﷺ فكان من أحد الأبطال الذين ثبتوا ثبات الرواسي في المعركة وأدى واجبه الدفاعي عن النبي، ﷺ وفي الحديبية كان أحد شهود الصلح ثم نحر بدنات له ساقها من المدينة، وفي خيبر كان أحد الرؤساء الذين قسموا الغنائم والغلال، وشهد فتح مكة وكان ممن أشار على النبي ﷺ بأن يعزل سعداً من قيادة إحدى الكتائب واستجاب النبي ﷺ له وأعطى اللواء إلى قيس بن سعد بن عبادة، وكان في الخندق فارساً وكذلك في بني قريظة وشهد غزوة بني النضير وذي قرد.

وفي سنة ست للهجرة دعاه النبي ﷺ فأقعده بين يديه وعممه بيده وقال: « اغز باسم الله وفي سبيل الله فقاتل من كفر بالله لا تغل ولا تغدر ولا تقتل وليداً» وبعثه إلى بني كلب بدومة الجندل فمكث ثلاثة أيام يدعوهم إلى الإسلام فأسلم الأصبغ بن عمرو الكلبي وكان رأسهم وأسلم معه ناس كثيرون من قومه وأقام من أقام على إعطاء الجزية كما وشهد حنيناً وحصار الطائف وتبوك وكان فيها ممن تبرع بالمال الكثير وفي الطريق إلى تبوك صلى رسول الله ﷺ خلفه صلاة الفجر مسبوقاً بركعة فيها.

كان عبد الرحمن بن عوف كثير الإنفاق في سبيل الله فتصدق على عهد رسول الله ﷺ بأربعة آلاف درهم ثم تصدق بأربعين ألفاً من الدراهم ثم تصدق بأربعين ألف دينار ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل الله ثم على خمسمائة راحلة في سبيل الله وكان عامة ماله من التجارة... لقد أدى عبد الرحمن واجبه الجهادي بالنفس والأموال.

المستشار الأمين:

بعد التحاق النبي ﷺ بالرفيق الأعلى أصبح عبد الرحمن بن عوف من أقرب المقربين إلى خليفتيه الشيخين أبي بكرٍ وعمر رضي الله عنهما والمستشار الأمين لهما فلما نزل بأبي بكر ﷺ الموت دعا عبد الرحمن بن عوف فقال له: أخبرني عن عمر فقال: "إنه أفضل من رأيت إلا أن فيه غلظة" فقال أبو بكر ﷺ: "ذلك لأنه يراني رفيقاً ولو أفضى الأمر إليه لترك كثيراً مما هو عليه وقد رمّقتُه فكنت إذا غضبت على رجلٍ أراني الرضاء عنه وإذا لنت له أراني الشدة عليه".

واستشارة أبي بكر ﷺ عبدَ الرحمن بنَ عوف في أخطر أمور الدولة في تولية خليفة دليل على ثقته البالغة به وعلى رجاحة عقله وحصافة رأيه أما استشارات الفاروق ﷺ له أكثر من أن تبسط في مقام كهذا ونذكر منها أن سيدنا عمر ﷺ رجع إليه في أخذ الجزية من المجوس وعن أنس ﷺ أن النبي ﷺ جلد في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر بأربعين فلما أن ولي عمر ﷺ قال: "إن الناس قد دنوا من الريف فما ترون في حدِّ الخمر؟" فقال عبد الرحمن بن عوف: "نرى أن نجعله كأخف الحدود " فجلد فيه ثمانين جلدة.

ولما طُعن أمير المؤمنين عمر ﷺ ولما وجد حر السلاح سقط وأمر عبد الرحمن بن عوف فصلى بالناس وعمر طريح فاحتُمِل فأدخل بيته ودعا عبد الرحمن فقال له: "إني أريد أن أعهد إليك" قال: " أتشير علي بذلك؟" قال: " اللهم لا" فقال عبد الرحمن: "والله لا أدخل فيه أبداً "قال: "فهبني صمتاً حتى أعهد إلى النفر الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ" وكان عبد الرحمن بن عوف ممن نزل في قبر عمر ﷺ يوم دفن.

وعندها جمع المقداد بن الأسود أهل الشورى وأمروا أبا طلحة الأنصاري أن يحجبهم وحينها قال عبد الرحمن لأصحاب الشورى: "هل لكم إلى أن أختار لكم وأتقصى منها" فقال علي ﷺ: "نعم أنت أمين في أهل السماء وأمين في أهل الأرض" وبدأ بعلي فقال له: " تقول إني أحق من حضر بهذا الأمر لقرابتك وسابقتك وحسن أثرك في الدين ولم تُبعد ولكن أرأيت لو صرف هذا الأمر عنك فلم تحضر من كنت ترى من هؤلاء الرهط أحق به؟ " قال: " عثمان ".

وخلا بعثمان فقال: "تقول شيخ بني عبد مناف وصهر رسول الله ﷺ وابن عمه ولي سابقة وفضل فأين يصرف هذا الأمر عني ولكن لو لم تحضر فأي هؤلاء الرهط تراه أحق به؟" قال: علي. ودار عبد الرحمن لياليه يلقى أصحاب رسول الله ﷺ ومن وافى المدينة من أمراء الأجناد وأشراف الناس يشاورهم حتى إذا كانت الليلة التي صبيحتها تستكمل الأجل الذي حدده عمر رضي الله عنه وهو ثلاثة أيام دعا الزبير وسعداً وبدأ بالزبير فقال: " خلِّ بني عبد مناف وهذا الأمر" قال: "نصيبي لعلي"، وقال لسعدٍ: "اجعل نصيبك لي" فقال : "إن اخترت نفسك فنعم وإن اخترت عثمان فعليٌ أحب إلي ، أيها الرجل بايع نفسك وأرحنا وارفع رؤوسنا، فقال له: " قد خلعت نفسي على أن أختار، ولو لم أفعل لم أردها" واستدعى علياً فتناجيا طويلاً ثم أرسل إلى عثمان فتناجيا أيضاً ولما صلوا الصبح جمع الرهط وبعث إلى من حضره من المهاجرين والأنصار وأمراء الأجناد فاجتمعوا حتى التحم المسجد بأهله فقال: " أيها الناس، إن الناس قد أجمعوا ان يرجع أهل الأمصار إلى أمصارهم فأشيروا عليَّ" فرشّح جماعة علي ورشّح جماعة عثمان وتعصّب كل جماعة لمرشحهم فقال سعد يا عبد الرحمن افرغ قبل أن يفتن الناس فدعا علياً وقال: "عليك عهد الله وميثاقه لتعملن بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين من بعده" قال : "أرجوا أن أفعل فأعمل بمبلغ علمي وطاقتي" ودعا عثمان فقال له مثل ما قال لعلي فقال: " نعم نعمل فرفع رأسه إلى سقف المسجد ويده في يد عثمان فقال: اللهم اسمع واشهد ..اللهم إني قد جعلت ما في رقبتي من ذلك في رقبة عثمان وبايع عثمان وبايعه الناس.

لقد تمكن عبد الرحمن بكياسته وأمانته واستقامته ونسيانه نفسه بالتخلي عن الطمع في الخلافة والزهد بأعلى منصب في الدولة أن يجتاز هذه المحنة وقد يختلف البعض فيقول هل أصاب عبد الرحمن أم أخطأ ولكن لا يمكن أن يختلف أحد في أنه قاد ركب الشورى بمهارة وتجرّد وحصافة رأي ورجاحة عقل.

لقد كان عبد الرحمن من القادة الذين يعملون لعقيدتهم ولإخوانهم في العقيدة ولا يعملون لأنفسهم ولذي قرباهم وماله وروحه في خدمة الإسلام والمسلمين ولم يكن يحب الإمارة ولا يسعى إليها ولكنه لا يمتنع عن توليتها باعتبارها تكليفاً لا تشريفاً..

رضي الله عن الصحابي الجليل القائد الشجاع المحدث الفقيه التقي النقي المنفق عبد الرحمن بن عوف الزهري.

كلمات من خط النار

وقفت انظر إلى المجاهدين حولي وهم يترقبون أمراً هاماً لهم إذ يدخل عليهم قائد الكتيبة بوجه مشرق فرح ماذا هناك

ماذا يريد درس الرياضة أم درس التكتيك أم درس الإرشاد أم أي أمر من أمور الإعداد والتربية للمعركة

ثم يقول: (شباب جهزوا حالكن في عنا شغل إن شاء الله)، الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر شغل طار الشباب فرحاً ... فرحنا فرحاً شديداً لم أر مثله

والله كأنهم أخبروا بخبر مفرح جداً ... أو كطفل ينتظر فرحة العيد

حتى أن أحد الشباب قال لي لم أستطع النوم تلك الليلة من شدة الفرح

استعد الشباب للمعركة كما أن أي أمر لابد له من الإعداد والتربية

قاموا بالوضوء ثم صلوا قيام الليل ثم قاموا بقراءة القرآن وخصوصاً سورة الأنفال

ثم خرجوا جميعاً متوكلين على الله وقد اعدوا ما استطاعوا من قوة إيمانية وعسكرية ثم اجتمعوا في مكان ما

ثم يقوم شاب من الشباب فيلقي خطبة تشعل قلوب الشباب حماساً

ثم يأمر الناس أن يتجهوا إلى القبلة وأن يجلسوا جلسة صلاة وان يرفعوا يديهم إلى السماء داعين الله ﷻ، ثم يدعوا ويدعوا ... إنهم يدعون الواحد القهار إنهم يدعون القادر على كل شيء وبيده مقاليد كل شيء

وكان هناك كلمة قالها الذي يدعو قال اللهم إنا بايعناك يا رب اللهم إنا بايعناك يا رب قالها مرارا حتى كأني أسمعها تملأ السماء تخرج من أفواه الشباب بايعناك يا رب بايعناك يا رب بايعناك يا رب بعناك أنفسنا وأموالنا لك وحدك يا رب

كلهم قالوا ذلك: الشهيد الذي استشهد منا، والجريح، كلهم جميعاً

ثم التفت إليهم فإذا بهم والله و الله يبكون ... الدعاء نعم الدعاء

ثم ركبنا السيارة فقال أحد المجاهدين إلى الجنة إلى الجنة إلى الحور العين

يا رب الجنة يا رب ... نزلنا من السيارة

نظمنا أمورنا وسرنا بانتظام لم أر مثله قط فتذكرت صلاة الجماعة

نعم صلاة الجماعة التي تعلمنا النظام

وتذكرت قول الله تعالى إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص

ونحن نسير إذ بقائد مجموعتنا يقول بصوت خافت اذكروا الله يا شباب

ياا الله الذكر سبب الثبات قال تعالى يا أيها الذين امنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله وفجأة

يخرج مجاهد عن مجموعتنا ماذا يفعل لماذا خرج، الله اكبر يريد إن يتيمم

ياا الله يريد إن يقتل وهو متوضئ، يريد أن يستشهد وهو متوضئ

يريد أن يجرح وهو متوضئ، نعم انه الوضوء

ثم سرنا إلى السرية ولما كدنا نصل إليها والله أيها الإخوان حصل أمر لا يصدق

والله كانت الليلة مقمرة فجأة تأتي غيمة تحجب ضوء القمر عنا

ياا الله يا رب والله إني رأيت بعض الشباب تكاد أعينهم تفيض من الدمع

إن الله معا إن الله معنا، الله معنا يا شباب

وصلنا إلى سور السرية وبعد عدة أمتار كان هناك الحرس فانتظرنا إشارة البدء

وتذكرت حينها تلك الدعوات من الأمهات والأخوات والذين لا يستطيعون أن يجاهدوا

فو الله وجدته هناك

أماه أختاه لا تنسونا من الدعاء

وفجأة أذن الفجر ونحن عند سور السرية، والله أدى الشباب صلاة الفجر وهم على سور السرية

منهم جالس ومنهم منبطح... إنها الصلاة

جاء أمر من القائد بالبدء بالمعركة: الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر

✍ **جعفر : من ساح الوغى في القنيطرة**

مفهوم الدولة في الإسلام

إن غاية الأنظمة الإسلامية هي ضبط الارتباط بالله سبحانه وتعالى بحيث تغدوا الحياة بكل صورها ومعالمها ومؤسساتها منصبغة بالصبغة الربانية {وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (١٣٨)} البقرة، سالكة أهدى السبل {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ} الإسراء ٩ ، ومحققة في الوجود أعظم أمة {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} آل عمران ١١٠.

ومن هذه الغاية الكبرى ينبثق مفهوم الإسلام للدولة فهي ليست أداة للقهر والإكراه وليست وسيلة لتحقيق نفوذ طبقة على أخرى، إنما هي لضبط تصرفات الناس في الاتجاه الذي ارتضوه لأنفسهم فهم قد ارتضوا الإسلام ديناً وشرعةً ومنهاجاً، فالإنسان بدخوله الإسلام وإيمانه بعقيدة لا إله إلا الله، يكون قد ارتبط بعقدٍ له شروط وموجبات ومواصفات، فمن شروط هذا العقد وموجباته أن يأتي الله مؤمناً من أعماقه معترفاً بألوهيته وحاكميته خاضعاً لكل أمرٍ أو نهيٍ يصدر عنه، وبدل هذا العقد الذي تعهد الله به هو منهج حياة يضيء له الطريق في الدنيا ويوصله بطمأنينة وهناء إلى الآخرة، وهذا المفهوم الإسلامي للدولة يحررها من الخضوع لإرادات البشر فهي لم تنبثق عنهم ولا بوحيهم وبالتالي لا تسير على أهوائهم ومنوالهم ووفق كثرتهم أو إجماعهم، وإنما تخضع الدولة بكل مفاهيمها وقيمها ونظراتها إلى المنهج الذي أوجدها والشرعة التي حتمها.

إقليم وشعب الدولة:

لا بد أن تتجسد الدولة في إقليم معين ومجموعة من البشر، إلا أن هذا لا يفرض نوعاً من الأرض و صنفاً من البشر فليس من شروط الإسلام في الدولة أن تكون في إقليم بذاته أو يكون الناس فيها من جنس واحد فكلهم بشر ويمكنهم أن يتعايشوا فيما بينهم في ظل العقيدة والنظام وضمن التصور والانضباط فلا فضل لجنس على آخر إلا في انصهاره في بوتقة الإسلام، إذن فالاعتبارات المادية في بناء الدولة ليس لها قيمة بذاتها أي هي اعتبارات شكلية يسهل معها التغيير والتبديل ولكن المحور الأساسي في دولة الإسلام هو العقيدة، فالعقيدة هي العنصر الأهم وما دونها ثانوي يذوي أمام تماسك الفكرة وأصالتها في أعماق أهل هذه الدولة.

الدولة في الإسلام نمو وتصاعد:

إن الدولة في الإسلام تنمو وتتصاعد في خط واحد نحو العلا متجاوزة كل الصعاب والمحن والمشكلات مجددة قواها، إن الدولة – من حيث المبدأ – لا تعرف التلكؤ والجمود والتأخر بل هي دائبة منطلقة إلى الله لتحقق في الأرض الرسالة التي انتدب لها إليها الإنسان وهي ((الخلافة الكبرى)) ومن أجل هذه الحتمية في بناء الدولة جاء الإسلام بشرائعه ونظمه فهو لم يأت لزمن قصير أو حقبة معينة إنما جاء ليحكم البشرية كلها حتى تستقيم على أمر الله في كل زمان ومكان، إن الإسلام جاء ومن أول يوم يحمل في طيات { اقرأ } نواة مجتمع وملامح دولة وخطة عمل فكيف أقام الإسلام دولته ؟؟؟

لقد وجدت دولة الإسلام بوجود المجتمع المسلم بيد أن الإعلان عنها كدولة تمارس وجودها الفعلي في السيادة لم يكن دفعة واحدة بل مرّ في مراحل ثلاثة وهي:

١- مرحلة الإعلان الداخلي ٢- مرحلة الإعلان الإقليمي ٣- مرحلة الإعلان العام أو الدولي .

١- مرحلة الإعلان الداخلي:

عندما انتقل النبي ﷺ إلى المدينة بادر عليه السلام وهو القائد لاتخاذ التدابير الكفيلة برعاية المجتمع المسلم وتطويره وتنسيقه وفق الأهداف الكبرى التي ارتسمت بالعقيدة من أول يوم، فأول ما قام به هو حلّ التجمعين (المكي والمدني)، (المهاجرين والأنصار)، وهذه هي أبعاد الإخاء الذي حققه أبناء هذين التجمعين المهاجرين والأنصار ثم أسس دار السيادة فابتنى المسجد للصلاة والحكم معاً، وبعد ان أخذ العهد والموثق لله من الجميع مسلمين ويهود، وبذلك أعلن ميلاد الدولة التي تسوس الجميع باسم الله، ((هذا هو المجتمع المسلم الذي تتمثل فيه العبودية لله وحده في معتقدات أفراده وتصوراتهم كما تتمثل في شعائرهم وعبادتهم كما تتمثل في نظامهم الجماعي وتشريعاتهم)).

إن الإعلان الداخلي لوجود الدولة كان بتقرير الارتباط بقيادة تتبع منهج الله وهذا التقرير صدر عن جميع أبناء المجتمع بشكل موثق وعهد، ويعد هذا العهد أخطر وثيقة في إعلان الدولة بين أبناء مجتمع واحد، **وسنعرض وبشكل مختصر لأبواب هذه الوثيقة:**

أولا: المبادئ العامة

a. وحدة الأمة: "هذا كتاب من محمد النبي ﷺ بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم وجاهد معهم أنهم أمة واحدة من دون الناس".

b. السيادة والحكم: " إنكم إن اختلفتم فيه من شيء فإن مرده إلى الله عز وجل وإلى النبي محمد ﷺ ".

c. الانتظام التام: " وإن ذمة المسلمين واحدة.. وإن البر دون الإثم".

ثانيا: مبادئ في النظام الداخلي العام

a. الحريات: حرية الاعتقاد " لليهود دينهم وللمسلمين دينهم "، حرية الإقامة والتنقل " وأنه من خرج فهو آمن ومن قعد بالمدينة فهو آمن إلا من ظلم وأثم".

b. حفظ الأمن : " وأنه لا يمالئ ممن ولي مؤمن دونه وأن يثرب حرام جوفها لأهل الصحيفة".

ثالثاً: بعض الأنظمة والتشاريع

a. في الجريمة والعقاب وحرمة النفس: " ولا يقتل مؤمن مؤمناً بكافر".

b. في العدل والمساواة والشورى: "إن المؤمنين بعضهم مولى بعض دون الناس".

c. في الاقتصاد والتكافل: "والمهاجرون من قريش يفدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين".

d. في العلاقات الخارجية والسلم والحرب: "وأنه لا يجير مشرك مالاً لقريش ولا نفساً وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين".

ثم أسماء المشتركين في توقيع الصحيفة

٢- مرحلة الإعلان الإقليمي:

وهو الإعلان الذي يشعر أهل المنطقة بوجود قوة متماسكة ذات سيادة تمارس وجودها الفعلي وتقيم العلاقات والارتباطات وقد أتى هذا الإعلان سريعاً بعد الهجرة بأشهر في رمضان من العام الثاني للهجرة فقد دخل التجمع الإسلامي معركة مصير مع قريش وقد خرج منها منتصراً مظفراً أشعر العرب

قاطبةً بوجوده وبتحركه وقوته وسيادته وأنه لن يسكت على من يظلمه حتى يأخذ منه حقوقه غير منقوصة.

لقد كانت غزوة بدر إعلاناً هاماً لوجود دولة الإسلام فقريش خرجت بخيلائها وجندها ورجالها ورفضت العودة رغم نجاة القافلة، وهذا التجمع المسلم بجياعه وحفاته يدعو ربه :" اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم فلن تعبد في الأرض أبدا"، ودارت المعركة وحدث الانتصار الضخم وسمع العرب جميعاً بميلاد الدولة التي تعرف كيف تتحرك.

٣– مرحلة الإعلان العام أو الدولي:

وهو تعريف العالم بوجود الدولة وأتى هذا الإعلان قوياً نابعاً من أعماق العقيدة والمبدأ فالدولة انبثقت بتوفيق الله في قلب جزيرة العرب لتفيض على الإنسان في كل مكان تصوراً وضبطاً وارتباطاً ولتخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن ضيق الأرض إلى سعتها ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، وبدأ هذا الإعلان عندما أرسل رسول الله ﷺ كتباً إلى أمراء وملوك وأباطرة ذلك الزمان يدعوهم إلى الإسلام.

هكذا قامت دولة الإسلام وهي لم تقم لتزول، بل لتبقى وارفة الظلال يتفيأ تحتها كل إنسان في كل زمان وفي كل مكان، لقد نشأت هذه الدولة على عين القرآن وبيد الرسول ﷺ وانبثقت من أعماق ذلك الرعيل فكرية رخية قوية مهيبة، وتحركت فأزالت الطاغوت من الأرض ونشرت ظلال الحق والعدل في الوجود وهكذا كان الأمر في ظل الخلافة الراشدة فقد تعاونت في الدولة قوة الروح والأخلاق، والدين والعلم، والأدوات المادية في تنشئة الإنسان الكامل وفي ظهور المدينة الصالحة، لقد كانت قوة سياسية مادية تفوق كل القوى في عصورها تسود فيها المثل الخلقية العليا وتحكم معايير الأخلاق الفاضلة في حياة الناس ونظام الحكم وتزدهر الفضيلة مع التجارة والصناعة ويساير الرقي الخلقي والروحي اتساع الفتوح واحتفال الحضارة فتقل الجنايات وتندر الجرائم بالنسبة لمساحة الدولة وعدد سكانها رغم دواعيها وأسبابها، وتحسن علاقة الفرد بالفرد والفرد بالجماعة والجماعة بالجماعة.

بريد القراء

ثمرات العمل المؤسسي...

تعريف العمل المؤسسي:

كل عمل منظم يهدف إلى تحسين الأداء وفعالية العمل، لبلوغ أهداف محددة، ويقوم بتوزيع العمل على لجان كبرى وفرق عمل وإدارات متخصصة: علمية، ودعوية، واجتماعية؛ بحيث تكون لها المرجعية وحرية اتخاذ القرار في دائرة اختصاصها... يعتبر عملاً مؤسسياً.

وليس المراد بالعمل المؤسسي العمل الجماعي المقابل للعمل الفردي؛ إذ مجرد التجمع على العمل، وممارسته من خلال مجلس إدارة، أو جمعية أو مؤسسة لا يجعله مؤسسياً، فكثير من المؤسسات والمنظمات والجمعيات التي لها لوائح ومجالس وجمعيات عمومية إنما تمارس العمل الفردي؛ لأنها مرهونة بشخص منها؛ فهو صاحب القرار، وهذا ينقض مبدأ الشورى الذي هو أهم مبدأ في العمل المؤسسي.

مزاياه وفوائده:

١ – تحقيق مبدأ التعاون والجماعية الذي هو من أسمى مقاصد الشريعة.

٢ – تحقيق التكامل في العمل، وذلك في عمل الفرد عزيز، فكثيراً مما يحصل من القصور في عمل الفرد يتلاشى في عمل المؤسسة؛ إذ المفترض حدوث التكامل باجتماع الجهود، والخبرات، والتجارب، والعلوم، مع التزام الشورى، والتجرد للحق.

وأيضاً: فإن العمل الفردي يصطبغ بصبغة الفرد، بينما المفترض أن يخلو العمل المؤسسي من ذلك.

٣ – الاستقرار النسبي للعمل، بينما يخضع العمل الفردي للتغير كثيراً – قوة وضعفاً أو مضموناً واتجاهاً – بتغير الأفراد، أو اختلاف قناعاتهم.

٤ – دفع العمل نحو الوسطية والتوازن؛ إذ اجتماع الأفراد المختلفين في الأفكار والاتجاهات والقدرات يدفع عجلة العمل نحو الوسط، أما الفرد فلو توسط في أمر فلربما تطرف – إفراطاً أو تفريطاً – في آخر.

٥ – توظيف كافة الجهود البشرية، والاستفادة من شتى القدرات الإنتاجية؛ وذلك لأن العمل المؤسسي يوفر لها جو الابتكار والعمل والإسهام في صنع القرار، بينما هي في العمل الفردي أدوات تنفيذية رهن إشارة القائم بالعمل، ويوم أن أعرض المسلمون عن هذا العمل خسروا كثيراً من الطاقات العلمية والعملية، فانفرد أصحابها بالعمل، أو فتروا عنه.

٦ – ضمان استمرارية العمل – بإذن الله تعالى – لعدم توقفه على فرد يعتريه الضعف والنقص والفتور، ويوحشه طول الطريق وشدة العنت وكثرة الأذى.

٧ – مواجهة تحديات الواقع بما يناسبها؛ فإن الأمة اليوم يواجهها تحدٍّ من داخلها، في كيفية تطبيق منهج أهل السنة مع الاستفادة من منجزات العصر، دون التنازل عن المبادئ، كما يواجهها تحدٍّ من خارجها مؤسسي منظم؛ والقيام لهذا وذاك فرض كفاية لا ينهض به مجرد أفراد لا ينظمهم عمل مؤسسي، كما لا ينهض أفراد الناس لتحدي العمل المؤسسي في مجالات الحياة الاقتصادية، أو السياسية، أو الإعلامية، أو غيرها.

٨ – الاستفادة من الجهود السابقة والخبرات التراكمية، بعد دراستها وتقويمها بدقة وإنصاف وحيادية، وبذلك يتجنب العمل تكرار البدايات من الصفر الذي يعني تبديد الجهود والعبث بالثروات.

✍ **قرّاء المجلة**

إنّنا مرحلةٌ من مراحلِ الطّريق، ولسنا نهايةَ الطّريق؛ وجسرٌ للمستقبل، فَلا بُدَّ من تجاوُزِنا للوصول إلى المستقبل، أمّا الذينَ يقفونَ عند ما صَنَعْناهُ وكتبناه، فلن يقتربوا منَ الغايةِ الْمَرْجُوَّة، ولن يُحقّقوا للإسلامِ والمسلمينَ والإنسانِ، ما يُؤْمَل فيهم، ويُنْتَظَرُ منهم، من الخير.

التكفير

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

إن متغيرات العصر ومضلات الفتن وتكالب الأعداء وتداعي الأكلة على أمتنا يدعو الغيور على دينه الناصح لأمته أن يربأ بنفسه من أن يكون معولاً يفتك بهذه الأمة من حيث يدري ولا يدري، يقع في إخوته من المسلمين فيشتم هذا ويحتقر هذا ويكفر هذا فمسألة التكفير هذه من المسائل الكبار والقضايا العظام التي لها آثار عظيمة على الأمة وقد نبه إليها أهل العلم والسلف والخلف وأشاروا إلى عظم ما يترتب عليها من تبعات في الدنيا والآخرة وقد قال ﷺ: «من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما» البخاري ومسلم عن ابن عمر، وقال أيضاً: «من دعا رجلاً بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه» البخاري ومسلم عن أبي ذر.

فالتكفير حكم شرعي فالكافر هو من كفَّره اللهُ تعالى ورسولُه ﷺ وليس التكفير حقاً لأحد من الناس بل هو حق لله وحده والتسرع في الحكم على مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله بالكفر والخروج من الإسلام هو مزلّة لا ينزلق فيها إلا جاهل بأحكام الشريعة أو مغرور أو حاقد على الناس أو لديه غرض من أغراض الدنيا يسعى إليه كمال أو سلطة أو شهرة بين جاهلين مثله، أو في حب المخالفة **فالحذر الحذر** من ذلك كله والسلامة لا يعدلها شيء **والحرص الحرص** على جمع كلمة المسلمين فحين تحصل الفرقة وشتات الكلمة يستبد كل ذي رأي برأيه ويدعي كلٌّ الكمال لنفسه ويُعجب كل سالك بمسلكه ويحصر الحق في نفسه وفئته فيحتقر إخوته ويثير الغبار حولهم وعندها تتنافر القلوب ويقع الهجران والقطيعة وتضعف الدعوة إلى الله وتقل منفعة العلم ولا يقع القبول والتوجيه ويتغلغل الأعداء وهذه هي بغيتهم.

هذا ومن أهم الأسباب العلمية للوقوع في التكفير ما يلي:

- **الفهم الخاطئ لنصوص الكتاب والسنة:** قال تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ المائدة ٤٤، فهناك فارق بين من لم يحكم بما أنزل الله وهو معتقد أن هذا هو الصواب ويعتقد في قلبه أن فعله هو الصحيح، وبين من لم يحكم بما أنزل الله وهو معتقد أنه على خطأ فالأول كافر خارج من الملة، ومما روي عن ابن عباس ﷺ في فهم هذه الآية أنه قال: "كفر دون كفر"، والنبي ﷺ قال: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» البخاري، فالنبي ﷺ إنما بالغ في الزجر وقد قال تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ الحجرات، وقد سمى الله ﷻ الطائفتين المتقاتلتين بالمؤمنين.. فالعود العود إلى الفهم الصحيح لكتاب ربنا ﷻ وسنة نبينا ﷺ.
- **الجهل بحقيقة الإيمان وعلاقته بالأعمال:** فالإيمان قول وعمل يزيد وينقص يزيد بالطاعات وينقص بالمعصية وقد أخطأ من قال أن الأعمال من الإيمان فمن تركها ترك بعض الإيمان وإذا زال بعضه زال جميعاً لأن

الإيمان لا يتبعض ولا يكون في العبد إيمان ونفاق فيكون أصحاب الذنوب مخلدين في النار إذ ليس معهم من الإيمان شيء.

- **الجهل بمراتب الأحكام**: فالحرام درجات في حد ذاته فالشرك بالله أعظم المحرمات وهو متفاوت على مرتبتين أولاهما كفر اعتقادي وهو الكفر الأكبر والشرك الأكبر وهو موجب للخلود في النار وثانيهما كفر عملي وهو موجب لاستحقاق الوعيد دون الخلود في النار وهذا يتناول جميع المعاصي وخصوصا ما سمي من المعاصي في النصوص كفراً، ثم تأتي المحرمات بعد الكفر وقد قسمها أهل العلم إلى كبائر وصغائر، قال ابن القيم رحمه الله: "والذنوب تنقسم إلى صغائر وكبائر بنص القرآن والسنة وإجماع السلف بالاعتبار".
- **الجهل بمراتب الناس**: لقد انقسم الناس في الجملة إلى مؤمن ومنافق وكافر، قال ابن كثير رحمه الله: "إن المؤمنين صنفان مقربين وأبرار، وإن الكافرين صنفان دعاة ومقلدين، وإن المنافقين صنفان منافق خالص ومنافق فيه شعبة من النفاق".

واعلم – أخي في الله– أن التكفير أمرٌ جِدُّ خطير له شروط وموانع بينها أهل العلم فقد يكون الرجل لم تبلغه تلك النصوص الموجبة لمعرفة الحق وقد تكون عنده ولم يتمكن من فهمها، وقد تعرض له شبهات يعذره الله عز وجل بها، أو يكون مُكرهاً مغلوباً على أمره، فما علينا إذا أردنا أن نخرج من هذا المأزق إلا أن نضع أيدينا على أهم الطرق المؤدية لذلك **ومنها**: العلم النافع الصحيح، فالجهل بأحكام الشريعة والقول على الله بغير علم هو أهم سبب للوقوع في الضلال والتفريق بين الأمة، **وثانيها**: تصحيح منهج التلقي فلا يقبل قول يبنى عليه اعتقاد إلا بدليل من الكتاب والسنة وفق فهم سلف الأمة، **وثالثها**: فتح باب الحوار والمناقشة العلمية، فالحوار هو الوسيلة التي تكبح جماح أي فكر منحرف عن المنهج الحق ولنا في حوار أبينا إبراهيم عليه السلام مع النمرود وحوار موسى عليه السلام مع فرعون خير أسوة وقد عالج القرآن الكريم هذا الأمر في أكثر من موضع.

وعندما تتقرر خطورة التكفير وعظم شأنه وشدة القول فيه فإن ذلك لا يعني التساهل وتمييع القضايا وإغلاق باب الردة والحكم بالإيمان لمن ظهر كفره بالدليل والبرهان وانشرح صدره بالكفر والطغيان ولكن المتصور هو بيان خطورة المسألة والحذر من الجرأة في اقتحام أبوابها حتى قال بعض أهل العلم: "إنك لو مت ولم تقل في فرعون شيئاً لم يؤاخذك الله بذلك يوم القيامة".

أخي في الله: إن الله سيسألك يوم القيامة لِمَ كفَّرت فلاناً، ولن يسألك لِمَ لَمْ تكفر فلاناً فتكفير المُعيَّن له أهله.

فعلينا –إخوتي في الله– أن نحفظ ألسنتنا وأن نجتمع على الحق ونتعاون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان .. هدانا الله عز وجل لما فيه صلاح ديننا ودنيانا والحمد لله رب العالمين.

زاوية سياسية:

الشورى والديمقراطية

الشورى في الإسلام: أصل في الدين ومن قواعد الشريعة وعزائم الأحكام وقال جمهور الفقهاء إن حكم الشورى العام هو الاستحباب وتجب في حق ولاة الأمر كالسلطان والقائد والقاضي وقال ابن العربي المالكي في أحكام القرآن "المشاورة أصلٌ في الدين وسنة الله في العالمين وهي حق على عامة الخليقة من الرسول إلى أقل خلق بعده في درجاتهم"، وورد في بعض الأحاديث «ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد» رواه الطبراني والسيوطي في الجامع الصغير، ومضمون الشورى هو السعي لاستخراج الصواب بعد التعرف على آراء الآخرين والنظر فيها للوصول إلى معرفة الرأي الراجح وقد ورد عن سيدنا عمر ﷺ أنه قال: "لا خير في أمر أُبرم من غير الشورى".

ولقد وصف الله ﷻ المؤمنين الذين رضي الله عنهم بالمشاورة فيما بينهم فقال ﷻ: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ الشورى، وسميت السورة بسورة الشورى للتنبيه إلى أهميتها وتسليط الضوء على هذه الكلمة النورانية الخالدة ضمن السورة الكاملة فمدح الله تعالى للمشاورة في الأمور وذلك ثناء على القوم الذين يمارسونها لتكون الشورى أهم صفات المسلمين وأبرز خصائصهم المميزة لهم وللحث على الالتزام بها وتشير الآية إلى أن الشورى ليست خاصة في السياسة وشؤون الحكم ونظام الدولة بل شاملة لكل ما يتعلق بأمر المسلمين في مجالات حياتهم الفردية والجماعية السياسية والاقتصادية، الفكرية والمالية والأسرية ومما يدل على أن أمر الشورى ليس في أمر الدولة فقط أن هذه الآية مكية مما يدل على أن وضع الشورى أعمق في حياة المسلمين من مجرد أن تكون نظاماً سياسياً للدولة فهو طابع أساسي للمجتمع كله يقوم عليها أمره كله.

ولقد شاع وانتشر في عصرنا الحديث مصطلح أطلق عليه الديمقراطية وتعددت أشكالها وأصبحت لغزاً أو حلماً للشعوب وشعاراً يرفع في كل مجال وحتى ظنّ ظانٌّ من الناس أنها البديل الحتمي المعاصر عن الشورى فما **هي أوجه الاختلاف بين الشورى والديمقراطية يا ترى؟؟**

١. الشورى نظام حياة في الإسلام وتشمل الأفراد والجماعات والدولة وتعم الشؤون الخاصة والعامة والاجتماع والسياسة والفكر والتربية بينما تنحصر الديمقراطية بأنها مجرد نظام سياسي في شؤون الحكم.

٢. إن الشورى السياسية تقتصر على أهل الحل والعقد من كبار العلماء والفقهاء والخبراء والمختصين أما الديمقراطية التي تتمثل في المجلس النيابي فتحرص على تمثيل جميع فئات الشعب مهما كانت ثقافتهم ومعرفتهم وخبرتهم وإن كان بعضهم لا يملك خبرة ولا علماً ولا فهماً يتناسب مع شؤون الدولة.

٣. الشورى في الإسلام سواء كانت عامةً أم خاصة مقيدة بالنصوص الإسلامية والإطار الديني والأحكام الشرعية التي لا يجوز مخالفتها فالشورى متفقة مع مبادئ الشريعة وروحها، أما الديمقراطية فهي مطلقة وللمجلس النيابي أن يختار ما يشاء دون قيد وهم يقولون الأمة أو الشعب هو مصدر السلطة.

٤. الشورى في الإسلام تلتزم في مجال الحقوق والحريات بتأمين التوازن بين مصالح الأفراد ومصالح المجتمع والدولة مع التزامها بضوابط الشريعة بينما لا تلتزم الديمقراطية بهذا التوازن فالديمقراطية الغربية تُغلب الجانب الفردي على الاجتماعي والديمقراطية الشعبية تُغلب الجانب الاجتماعي على الفردي.

٥. الشورى في الإسلام سواء كانت عامة أم خاصة تنضوي تحت العقيدة أولاً والقيم الأخلاقية ثانياً، ولذلك تُضبط وتحكم تصرفات الأمة ورغباتها وتَغلب فيها النظرة الإنسانية الشاملة دون النظر إلى الجنس أو اللون أو اللغة أو السن أو المهنة، أما الديمقراطية المعاصرة فلا تلتزم العقيدة أو قيماً ثابتة، فهم في برلماناتهم يناقشون قضايا تخالف الفطرة الإنسانية والذوق السليم (زواج المثلين) مثلاً، وهكذا فالقيم عندها نسبية تتحكم فيها رغبات وميول الأكثرية أو الاتجاهات الخاصة.

٦. الشورى في الإسلام سواء كانت عامة أم خاصة سياسية أو قضائية أو فقهية أو اجتماعية لا توجب على صاحبها الالتزام بها غالباً ويرى بعض العلماء أن الشورى السياسية يؤخذ فيها برأي الإجماع، أما الديمقراطية السياسية المعاصرة فإن الحاكم مجبر على الالتزام برأي الأغلبية ولكنه غير مجبر في استشاراته الخاصة في الشؤون المنوطة به والتابعة لاختصاصاته.

وأخيرا فالشورى في الإسلام أعم وأشمل من الديمقراطية المعاصرة والمهم هو الالتزام والتطبيق الصحيح والصدق والأمانة في ممارسة الشورى لتحصيل فوائدها وثمراتها والأهم أن يلتزم المسلم بدينه وعقيدته التزاما لا تشوبه شائبة ولا يعتريه وهن أو شك أو تفريط أو إفراط أو تمزيق أو ترقيع ليحظى بالسعادة في الدنيا والفوز في الآخرة ..

اللهم ردنا إلى دينك رداً جميلاً ووفقنا للعمل بكتابك وسنة نبيك .. والحمد لله رب العالمين.

المكتب السياسي

شهيد سبقنا

أولئك هم السابقون..

في مستهل حديثا لمجلة سبيل الفرقان نستعرض يوماً من أيام كناكر شامة ثورة الكرامة الثلاثاء ٢٠١١\٥\\١٧ ونتشرف بالحديث عن يوم ميلاد قافلة الشهداء في هذه البلدة، شهرين كاملين بعد بدء الثورة وكل شبابنا يتغنون بالحرية ويتمنون الشهادة، لكن لمن كانت هذه الشهادة أول ما كانت، لبى النداء شاب في مقتبل العمر يقص صوف الغنم في بيت أحد أقاربه سمع صيحات التكبير واستغاثة الناس فلبى بسرعة ورمى مقصه على الأرض وحمل حجرة صغيرة من الأرض وركض حاول أقاربه منعه عندما سمعوا صوت إطلاق النار خشية عليه ولكنه أبى إلا أن يدافع عن كرامة بلدته وينصر إخوانه فأصابته رصاصة الغدر في رأسه وهو يواجه رجال الذعر والإرهاب سقط أول شهيد في كناكر وهو يلبي نداء النصرة، **الشهيد الشاب عبدو مروان الأطرش**، كان يشعر دائماً أنه سيموت شهيداً وعندما أخبر أمه بذلك قالت له أنت لا تخرج في المظاهرات فكيف ذلك، ظنت الأم أن الشهيد يموت في المظاهرات فقط لكن الله اصطفى هذا الشهيد ليس من المظاهرات وإنما من أرض الميدان في الدفاع عن حق الإنسان ليرينا أن الشهادة اصطفاء ينالها من صدق في طلبها، وإلى يوم آخر من أيام كناكر وبعد أن رفضت البلدة ظلم النظام وطريقة تعامله مع الأحداث في درعا، أغلقت كناكر أبوابها وشوارعها في وجه جيش النظام ومنعهم من الدخول، واستمر الوضع على هذه الحال أشهر عدة إلى أن ضاق الحال ذرعاً بعصابات الأسد وجاءت الأوامر باقتحام البلدة فكان يوم ٢٠١١\٧\٢٧ ، أهل البلدة متوجسون من غدر قد يلحق بهم وها هي الطلقة الأولى تنطلق من بندقية أحد جنود النظام معلنة بداية الاقتحام.. حشدوا للبدة ما يقارب العشرة آلاف جندي وشبيح مدججين بأسلحتهم يعتلون دباباتهم..

فاتني أن أذكر لكم أن شباب البلدة في هذه الأثناء توجهوا إلى خالقهم وقرروا رد الظلم بالحجارة للذود عن أهل البلدة.. تقربوا إلى خالقهم بسجدة دعوا الله فيها بالفرج و اللطف وتخفيف المصاب.. لنعد إلى البداية، سبب الاقتحام: البلدة ثارت ضد نظام الأسد الذي استخدم الحل الأمني والعنف مع

البلاد الثائرة، مظاهرات خرجت في كناكر منددة بذلك، هذا السبب كان دافع النظام ليشنَّ حملته على كناكر.. سبعة شهداء ارتقوا في هذا اليوم.. كانوا حصيلة مجزرة لم تشهد البلدة مثلها..

- **حسين ناصر خريوش:** رجل في عقده الخامس، أب لأسرة متواضعة فقيرة تعيش يومها الذي تعمل فيه، خرج من بيته وجنود النظام يجولون شوارع البلدة ويقهرون الرجال، يفتشون البيوت بحثاً عن أشخاص شاركوا في المظاهرات، انتفض لسانه بالكلام، ردده عالياً "جايين تتمرجلوا علينا يا كلاب، روحوا ع الجولان إذا كنتو رجال" إن عفوية كلامه أصدق حديثاً من تحليلات كبار السياسيين، أظهر خيانة جيش النظام وعجزه في نفس العبارة.. جوابهم وجههوه إلى صدره برصاصة ارتقت بحياته شهيداً بإذن الله.. رحمه الله وتقبله.
- **ماجد محمد المصري:** شاب رفض الظلم وقارعه وأغاث المظلومين، كان واحداً من الرجال الذين استطاعوا الوصول إلى بلدات محافظة درعا المحاصرة والمقطوعة عنها كل الإمدادات حاملاً معه ما تيسر من خبز ودواء.. رجل يعمل ما يجده واجباً فكيف وإخوانه في الدين قد اصابهم ما يُكرههم.. وفي أربعاء كناكر ومع اقتحام النظام للبلدة كان ماجد مع رفاقه في شوارع البلدة.. ليل طويل انقضى ولم يقض على عنفوانه، سلاحه حجارة بين يديه يلقيها على جنود النظام وشبيحته، وصيحات الله أكبر تدوي في كل شوارع البلدة.. نال الشهادة تاركاً ذكراه في دنيا كلما ذكر فيها اسمه قال من عرفه رحمة الله عليك يا ماجد.
- **محمد ياسين غزال:** عامل البناء (نجار)، كان من أوائل الشباب الذين خرجوا عن صمتهم معلنين رفض الذل وأنين الألم ليرفعوا صوت الحق في سماء البلدة من خلال مظاهراتهم، خرج للتصدي لبربرية النظام ومع اشتداد عنف النظام في هذا اليوم كانت شوارع البلدة كلها مضماراً له متتبعاً خطا جنود النظام ليرهقهم بضرباته وليوجعهم بإصراره، ليصل به المطاف من بيته شمالاً إلى المحور الجنوبي للبلدة فيروي بدمه الطاهر ثرى كناكر الغالية معلناً أن دمه رخيص في سبيل الله تعالى عندما يذود عن أهله وبلدته وعرضه.. رحمك الله يا محمد.
- **أحمد بلال قبار:** يتم الأم وقلة الحال وهموم رعاية الأخوة، لم تكن عذراً له كي يبقى في بيته ويترك رفاقه من الشباب يستبسلون في الدفاع عن البلدة.. خرج معهم وكان من اشجعهم..

وجوده في المقدمة أتاح لغدر النظام أن يصيبه برصاصة في عنقه ليسمو إلى منازل الشهداء بإذن الله تعالى.. فارق الحياة ولم تفارق ذكراه القلوب.. رحمك الله يا أحمد وأسكنك في عليين.

- **بهاء جميل عباس:** على الرغم من صغر سنه، إلا أنه كان يحمل قلباً أشجع ممن فاقوه عمراً فالرجال تُعرف بالأفعال.. في بداية الاقتحام توضأ وصلى ركعتين وخرج مع شباب البلدة، صوت الله أكبر يعلو مع كل ضربة يلقيها على جنود النظام، بهاء الذي يتابع تقدم جنود النظام باتجاه البلدة لحظة بلحظة شاهد جريحاً ملقى على الأرض فسارع لإنقاذه.. فكتبت الحياة للجريح وارتقى بهاء شهيداً .. نسأل الله ان يرحمه هو وأخوه علاء وأن يتقبلهما من الشهداء.
- **أحمد سعد الدين الأطرش:** أصغر الشهداء سناً وأكثرهم عزيمة وإصراراً.. الخوف الغريزي في البشرية لم يمنعه من أن يقارع جبروت الطاغية.. فمضى مع شبان البلدة ورجالها .. ودع أمه وأهله.. ولم يكن بأذهاننا أننا سنشيعه شهيداً بعد سويعات من اقتحام البلدة، ومما يذكر عن شهيدنا موقفان، أما الأول فكان أن استودعه أبوه في مكان "آمن" وسط البلد لكن اصطفاء الله له ساق قدميه إلى مكان ارتقائه، وأما الثاني فاستجابته لدعوة إحدى حرائر البلد للشباب أن يتوضؤوا فكانت خاتمته على طهارة، .. وبالرغم من أن بيته يبعد كثيراً عن المقبرة إلا أن الشباب من البلدة أبَوْ إلا أن يحملوه على اكتافهم .. رحمه الله وتقبله من الشهداء الأبرار..
- **أنس محمد خير الجاهوش:** شاب كله عنفوان وحماسة.. لم يغب عن ساحات التظاهر فكيف في ساحات الوغى؟! أصابه جنود النظام برصاصة اخترقت جسده، أسعف على أثرها إلى مشفى داريا ووصلت الأنباء للبلدة أن حالته مستقرة، ولكن غدر النظام الذي لا يعرف شريعة ولا يحترم قوانين الإنسانية قد طاله عندما وصل أحد الشبيحة للمشفى وعمد إلى قطع الأوكسجين عنه .. ليرتقي بطلنا شهيداً بإذن الله تعالى.. استشهد أنس قبل موعد زواجه بأيام قليلة ليبدله الله ﷻ بحور عين ودار خير من داره إن شاء الله.

رحمة الله على شهداء كناكر أجمعين، كانوا زهرة عائلاتهم فمنهم من كان معيلاً لأهله ومنهم من كان معيناً لوالديه وذويه.. لم يرحلوا عنا في معركة خارجية بل قتلتهم يد الغدر الأسدية بسلاحنا ومالنا لأنهم صدحوا بصرخة الحق ورفضوا الظلم والطغيان والهوان.

✍ **المكتب الإعلامي**

ركن الأشبال

عبد الله بن عباس ... البحر

الصحابي الطفل الذي اخترناه لهذه الحلقة من " أطفال الصحابة " ، هو حبر الأمة ، وترجمان القرآن ، وإمام التفسير ، هل عرفته !؟. إنه ابن عباس البحر!.

هل تعرف لم سمي بالبحر !؟... لكثرة علمه...

إنه " عبد الله بن العباس " بن عبد المطلب ، القرشي الهاشمي المكي ، ابن عم رسول الله ﷺ.

وأمه: هي أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية ، أخت أم المؤمنين ميمونة.

ولد بشعب بني هاشم ، وهم محصورون فيه ، قبل عام الهجرة ، بثلاث سنين.

صحب النبي ﷺ نحواً من ثلاثين شهراً، وكان وسيماً جميلاً، مديد القامة، مهيباً، له وفرة، يخضب بالحناء، كامل العقل، ذكي النفس.

أسلم وهو في مكة، هو وأمه ، لكنهما لم يجهرا بالإسلام، خوفاً من قريش، إذ كانا من المستضعفين، ثم لحقا برسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة.

دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل "، توفي رسول الله ﷺ، ولابن عباس ثلاث عشرة سنة.

طالب علم مجتهد:

عن ابن عباس قال: لما توفي رسول الله ﷺ، قلت لرجل من الأنصار: "هلم نسأل أصحاب رسول الله ﷺ، فإنهم اليوم كثير، فقال: واعجباً لك يا ابن عباس! أترى الناس يحتاجون إليك، وفي الناس من أصحاب النبي ﷺ من ترى؟" فترك ذلك ، وأقبلت على المسألة، فإن كان ليبلغني الحديث عن الرجل فآتيه وهو قائل، فأتوسد ردائي على بابه، فتسفي الريح علي التراب، فيخرج فيراني، فيقول: يا ابن عم رسول الله، ألا أرسلت إلي فآتيك؟ فأقول: أنا أحق أن آتيك فأسألك. قال: فبقي الرجل حتى رآني، وقد اجتمع الناس علي، فقال: هذا الفتى أعقل مني.

وكان كثير السؤال عن العلم، وهذا دأب الطالب المجتهد الذي يظفر ببغيته وينال مراده، عن طاوس، عن ابن عباس قال: إن كنت لأسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ. إسناده صحيح.

وكان عمر ﷺ إذا ذكره، قال: "ذلك فتى الكهول له لسان سؤول، وقلب عقول".

ومسنده ألف وست مائة وستون حديثا، وله من ذلك في "الصحيحين" خمسة وسبعون، وتفرد البخاري له بمائة وعشرين حديثا، وتفرد مسلم بتسعة أحاديث.

فتى الكهول في مجلس عمر:

عن سعيد بن جبير قال: "كان ناس من المهاجرين قد وجدوا على عمر في إدنائه ابن عباس دونهم، وكان يسأله ويستشيره، فقال عمر ﷺ: أما إني سأريكم اليوم منه ما تعرفون فضله، فسألهم عن هذه السورة: {إذا جاء نصر الله}[النصر: ١]. فقال بعضهم: أمر الله نبيه إذا رأى الناس يدخلون في دين الله أفواجا أن يحمده ويستغفره، فقال عمر: يا ابن عباس تكلم، فقال: أعلمه متى يموت، أي: فهي آيتك من الموت، فسبح بحمد ربك واستغفره".

وعن ابن عباس ﷺ قال: "دعاني عمر مع الأكابر، وقال لي: لا تتكلم حتى يتكلموا، ثم يسألني، ثم يقبل عليهم، فيقول: ما منعكم أن تأتوني بمثل ما يأتيني به هذا الغلام الذي لم تستو شؤون رأسه".

وعن الزهري قال: "قال المهاجرون لعمر: ألا تدعو أبناءنا كما تدعو ابن عباس؟ قال: ذاكم فتى الكهول، إن له لساناً سؤولاً، وقلبا عقولاً.

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص: "سمعت أبي يقول: ما رأيت أحداً أحضر فهماً، ولا ألب لباً، ولا أكثر علماً، ولا أوسع حلماً، من ابن عباس، لقد رأيت عمر يدعوه للمعضلات، فيقول: قد جاءت معضلة، ثم لا يجاوز قوله، وإن حوله لأهل بدر".

وصية أب:

وصاه أبوه العباس فقال له: يا بني! إن عمر يدنيك، فاحفظ عني ثلاثاً: لا تفشين له سراً، ولا تغتابنَّ عنده أحداً، ولا يجربنَّ عليك كذباً.

كف بصره آخر حياته، لكن الله عوضه نور البصيرة، وهو القائل:

إن يأخذ الله من عيني نورهما ... ففي لساني وقلبي منهما نور

قلبي وعقلي غير ذي دخل ... وفي فمي صارم كالسيف مأثور

عاش ابن عباس إحدى وسبعين سنة وتوفي سنة ثمان أو سبع وستين .. رضي الله عنه

حوار مع خليفة ...

روى لنا صاحب الحلية أن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل على أبيه عمر بن عبد العزيز فقال: (يا أمير المؤمنين! إن لي إليك حاجة، فأخْلِني وعنده مسلمة بن عبد الملك فقال له عمر: أسِرٌّ دون عمك؟ فقال: نعم! فقام مسلمة وخرج، وجلس بين يديه فقال له: يا أمير المؤمنين! **ما أنت قائل لربك غداً إذا سألك فقال: رأيتَ بدعةً فلم تُمِتْها، أو سنة لم تُحْيِها؟** فقال له: يا بني أشيء حَمَّلَتْكَهُ الرعية إليَّ، أم رأي رأيته من قِبَل نفسك؟ قال: لا، واللهِ، ولكن رأي رأيته من قِبَل نفسي، وعرفت أنك مسؤول؛ فما أنت قائل؟ فقال أبوه: رحمك الله وجزاك الله من ولد خيراً؛ فوالله إني لأرجو أن تكون من الأعوان على الخير. يا بني ! إن قومك قد شدُّوا هذا الأمر عقدة عقدة، وعروة عروة، ومتى ما أريدُ مكابرتهم على انتزاع ما في أيديهم لم آمن أن يفتقوا عليَّ فتقاً تكثر فيه الدماء، **واللهِ لَزوالُ الدنيا أهون عليَّ من أن يهراق في سببي محجمة من دم، أَوَ ما ترضى أن لا يأتي على أبيك يوم من أيام الدنيا إلا وهو يميت فيه بدعة ويحيي فيه سنة، حتى يحكم الله بيننا وبين قومنا بالحق وهو خير الحاكمين ؟**).

وبعد هذا الحوار الجميل الحكيم بين خليفة المسلمين العادل وابنه الورع الزاهد رحمهما الله تعالى

يمكن لنا تسجيل الدروس الآتية:

١- دور البطانة الصالحة للحاكم المسلم وبخاصة إذا كانت من قرابته كما هو ظاهر في نصح هذا الابن البار المشفق على أبيه الخليفة العادل، وهذا من علامة توفيق الله عز وجل للحاكم المسلم. ولكن متى يظهر أثر البطانة الصالحة؟ إنها لا تظهر إلا إذا وجد الاستعداد الصادق عند الحاكم؛ بحيث يظهر عليه حب أهل الخير والسعي إلى تقريبهم، وبُغض أهل الشر والنفاق والنفور منهم، وأما إذا وجد العكس من ذلك فإن الأثر سيكون ضعيفاً؛ بل وربما كان معدوماً

٢- التماس العذر لمن لم يتمكن من أهل الخير من الإصلاح السريع وتغيير كل الفساد الذي يقوم به مَنْ تحت أيديهم، ويكفينا أن نرى السعي الجاد للتغيير من قِبَلهم، وأن نرى الخير يزداد والشر يتناقص يوماً بعد يوم ولو كان ذلك قليلاً. وهذا الكلام يسري من باب أوْلى على من تولى من أهل الخير الحكم في بلد من بلدان المسلمين وأراد صادقاً أن يحكم بشريعة الله عز وجل وأن يحارب

الفساد العظيم في مرافق الحياة الذي ورثه ممن سبقه، فهنا يجب أن نطبق ما قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لابنه حينما طالبه بالتغيير السريع الشامل، ونلتمس العذر فيما يقوم به الحاكم الصادق من التغيير المتدرج، ويكفي أن نلمس الصدق والإرادة الحازمة منه في التغيير، وأوضح القرائن على ذلك **الصدق في العزيمة والبدء في إبعاد البطانة الفاسدة عن مواقع التأثير، وتقريب البطانة الصالحة.**

أما أن يبقى أهل الشر في تسلطهم، ويظل أهل الخير مبعدين أو مغيبين في السجون، والشر والفساد في زيادة واستفحال؛ وهو أبعد ما يكون عن الإسلام فإن هذا لا يجدي شيئاً وإنما هو مجرد نفاق ولعب على جهلة المسلمين ومغفليهم ، ورحم الله عمر بن الخطاب ﷺ؛ حيث يقول: "لست بالخِبِّ ، ولا الخِبُّ يخدعني".

٣- التلطف في دعوة الناس، و**عدم مطالبتهم بالتغيير السريع في أنفسهم**؛ وذلك لما ألفوه وتلبسوا به دهراً طويلاً من الزمان من المنكرات والمخالفات، وضرورة أخذهم بالرفق والبدء بالأهم فالمهم.

ولا يعني هذا التسويف واتخاذ التدرج وسيلة للإبطاء بالالتزام بأحكام الله تعالى؛ وتطبيق شرعه، بل المقصود الرفق بالمدعو وأن يبدأ بالأهم الذي هو الأصل في النجاة من عذاب الله تعالى.

جاء في كتاب البداية والنهاية لابن كثير (١٢٦/١٠) في ترجمة الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور أنه قال لابنه المهدي: ((إن الخليفة لا يصلحه إلا التقوى، والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة، والرعية لا يصلحها إلا العدل، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأنقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه. يا بني استدم النعمة بالشكر، والقدرة بالعفو، والطاعة بالتأليف، والنصر بالتواضع والرحمة للناس، ولا تنس نصيبك من الدنيا ونصيبك من رحمة الله)).

من أرشيف الثورة:

حتى لا يطغى فرعون مرة أخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله ﷻ: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾، ومن هذه القصص قصة نبي الله موسى عليه السلام مع الطاغية فرعون، وسنستعرض الآيات التي تبين كيف تفرعن فرعون وما هي الأسباب التي هيأت لسيطرته على جماهيره وإذلالها وقهرها.

فأول هذه الأسباب كفر فرعون وعصيانه وتكبره وعدم إيمانه بيوم الحساب، قال ﷻ: ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ۞ فَكَذَّبَ وَعَصَى﴾ وقال أيضاً: ﴿وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾.

وثاني هذه الأسباب وأهمها فسق الجماهير وبعدها عن منهج الله، ومشاركة الفئات المستفيدة لفرعون ومساندتهم له: فالحاكم أياً كان ومهما بلغ من الكفر والطغيان فهو فرد، ولا يستطيع السيطرة على الناس بمفرده، لذلك لا بد له من أعوان وأتباع، ومن هذه الشخصيات:

- **هامان:** وزير فرعون المدبر، وساعده الأيمن، وهو الشخصية الثانية في هرم الحكم الفرعوني، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾، وقال أيضاً على لسان فرعون: ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾.
- **آل فرعون:** وهم أهله وأقرباؤه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ * كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾، أسند إليهم فرعون مهمة القتل والسجن والتعذيب قال تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾.

١) وكان أن خصّهم الله بعذاب في الدنيا: قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ۞ فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۞ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ

مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ۞ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾.

٢) وعذابهم عند الموت: قال تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾.

٣) بعد الموت: قال تعالى: ﴿وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ۞ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾.

❖ **الملأ من قوم فرعون:** وهم الأشراف الذين اتخذهم فرعون ليشاورهم ويحاورهم على أنهم يمثلون الشعب بأسره، في حين أنهم لا يمثلون إلا أنفسهم ومصالحهم وكان منهم أن:

١) تآمروا لقتل موسى عليه السلام قال ﷻ: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾.

٢) ثم كانوا أبواقاً تنعق باسم الطاغية، ويشاركونه في التزوير والكذب والتضليل قال ﷻ: ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾.

❖ **قوم فرعون:** وقد اتصفوا بصفات سيئة كانت في مجموعها سبباً لخضوعهم وطاعتهم لفرعون، مما أدى لطغيان فرعون وعتوه وتجبره، ومن هذه الصفات:

١) الفسق: قال ﷻ: ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾.

٢) العلو والظلم: قال ﷻ: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾

وقد مارس عليهم فرعون سياسة التجهيل من خلال:

١) **منع حرية الرأي وتكميم الأفواه:** وذلك بنشر الخوف بين الناس بالقتل والسجن والتعذيب، حيث خافت شريحة عريضة منهم من الإيمان بموسى عليه السلام، في حين آمن البعض على خوف، قال ﷻ: ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾.

٢) وقام فرعون **بنشر الخرافات والتصورات الفاسدة**، وحقن الجماهير بها بطرق مختلفة كالسحر وغيره، وألبس هذه الطرق رداء القدسية، وهذا شأن كل طاغوت، أن يستعين بالمأجورين من علماء الدين، يحرفون الكلم عن موضعه، ويغيرون معانيه ليلائم سياسة الطاغية، فيحلون ما حرم الله، ويسكتون عن مخازي الحكومة، ويستشهدون بأقوال الطاغية كما لو كانت قرآناً، ثم تصبح دروساً يتعلمها التلاميذ في المدارس، فينتشر الجهل ويسود الظلام وتنعدم الرؤية الصحيحة لمعنى الحياة.

إن الجهل أرض خصبة، ووسط مناسب تنمو فيه الخرافات والعقائد الباطلة، وهو البيئة المناسبة لحكم الطواغيت، ولقد بدت العداوة والبغضاء بين الطواغيت وبين العلم.

وفي الختام:

فإن تضافر هذه الأسباب **ووجودها مجتمعة**؛ من كفر الطاغية وعدم إيمانه، ومن وجود المنتفعين من وجود الطاغية المؤيدين له، ومن فسق الأغلبية وبعدهم عن الدين، ومن تجهيل المجتمع. مجموع ذلك يمكّن من ظهور فرعون في أي زمان وأي مكان.

إن **الوقاية** تكون بتجنب هذه الأسباب؛ فكلما تجنب الناس أفراد وجماعات أسباب المرض كلما كان المجتمع سليماً معافى، حتى لو وجد شخص كفرعون في تكبره وعصيانه، فلن يستطيع فعل أي شيء ما لم تتوافر بقية الأسباب وأهمها جهل الأغلبية، وهذا يوجب علينا العمل على محورين:

١) **البناء الصالح في المجتمع، وتنشئة أجيال تتقي الله**، ذلك أن الطاغوت إنما يعمل على إيجاد جماهير فارغة المحتوى، ليس عندها عقيدة ولا فكر ولا هدف، وليس لها قضية تحيا من أجلها، وتكافح في سبيلها، وهذا الأمر يحتاج إلى دعاة ربانيين يمتازون بالحكمة والإخلاص والمثابرة والثبات والقدوة الحسنة، كما نحتاج إلى العمل الجماعي، وإلى إتقان فن التكامل في العمل، فكل يعمل بما يستطيع ولا يناقض بعضنا بعضاً، فإن هذا يذهب بالجهود هدراً قال ﷻ: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾.

٢) **محاربة المفسدين ومحاصرتهم**، فالعمل على إصلاح المجتمع لا يكون مجدياً مع وجود المفسدين، لذا لا بد من القضاء على جيوب الإفساد واجتثاث جذورها.

والحمد لله رب العالمين. **ثورة كناكر الأبية ٢٠١١/٨م**

قبس من السيرة:

الوثيقة – الصحيفة

- لقد نظّم النبيّ ﷺ العلاقة بين المسلمين مهاجرين وأنصار من جهة ومن يجاورهم في المدينة من غير المسلمين من جهة أخرى وقد ورد نص هذا الميثاق والعهد في كتب السيرة وهذا نصها:

١. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَثْرِبَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ فَلَحِقَ بِهِمْ وَجَاهَدَ مَعَهُمْ

٢. أَنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ دُونَ النَّاسِ.

٣. الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ بَيْنَهُمْ وَهُمْ يَفْدُونَ عَانِيَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ.

٤. وَبَنُو عَوْفٍ عَلَى رَبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ تَفْدِى عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ .

٥. وَبَنُو الحارث من الخزرج عَلَى رَبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ تَفْدِى عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ.

٦. وَبَنُو سَاعِدَةَ عَلَى رَبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ تَفْدِى عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ.

٧. وَبَنُو جُشَمٍ عَلَى رَبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ تَفْدِى عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ.

٨. وَبَنُو النّجَّارِ عَلَى رَبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ تَفْدِى عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ.

٩. وَبَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ عَلَى رَبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ تَفْدِى عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ.

١٠. وَبَنُو النَّبِيتِ عَلَى رَبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ تَفْدِى عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ.

١١. وَبَنُو الأَوْسِ عَلَى رَبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ تَفْدِى عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ.

١٢. وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لاَ يَتْرُكُونَ مُفْرَحًا مِنْهُمْ أَنْ يُعْطُوهُ بِالْمَعْرُوفِ فِى فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ وَأَنْ لَا يُحَالِفَ مُؤْمِنٌ مَوْلَى مُؤْمِنٍ دُونَهُ.

١٣. وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ عَلَى مَنْ بَغَى مِنْهُمْ، أَوْ ابْتَغَى دَسِيسَةَ ظُلْمٍ، أَوْ إِثْمٍ، أَوْ عُدْوَانٍ، أَوْ فَسَادٍ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَإِنَّ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ جَمِيعًا، وَلَوْ كَانَ وَلَدَ أَحَدِهِمْ.

١٤. وَلَا يَقْتُلُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنًا فِي كَافِرٍ، وَلَا يَنْصُرُ كَافِرًا عَلَى مُؤْمِنٍ.

١٥. وَإِنَّ ذِمَّةَ اللَّهِ وَاحِدَةٌ، يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ مَوَالِي بَعْضٍ دُونَ النَّاسِ.

١٦. وَإِنَّهُ مَنْ تَبِعَنَا مِنْ يَهُودَ فَإِنَّ لَهُ النَّصْرَ وَالْأُسْوَةَ، غَيْرَ مَظْلُومِينَ وَلَا مُتَنَاصَرَ عَلَيْهِمْ.

١٧. وَإِنَّ سِلْمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدَةٌ، لَا يُسَالَمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ فِي قِتَالٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا عَلَى سَوَاءٍ وَعَدْلٍ بَيْنَهُمْ.

١٨. وَإِنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ مَعَنَا يُعْقِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

١٩. وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُبِيءُ (يمنع ويكف) بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِمَا نَالَ دِمَاءَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

٢٠. وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ عَلَى أَحْسَنِ هُدًى وَأَقْوَمِهِ؛ وَإِنَّهُ لَا يُجِيرُ مُشْرِكٌ مَالًا لِقُرَيْشٍ وَلَا نَفْسَهَا، وَلَا يَحُولُ دُونَهُ عَلَى مُؤْمِنٍ.

٢١. وَإِنَّهُ مَنْ اعْتَبَطَ (قتله دون سبب يوجب قتله) مُؤْمِنًا قَتْلًا عَنْ بَيِّنَةٍ فَإِنَّهُ قَوَدٌ بِهِ إِلَّا أَنْ يَرْضَى وَلِيُّ الْمَقْتُولِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ كَافَّةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُمْ إِلَّا قِيَامٌ عَلَيْهِ.

٢٢. وَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَقَرَّ بِمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، وَآمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنْ يَنْصُرَ مُحْدِثًا وَلَا يُؤْوِيهِ؛ وَأَنَّهُ مَنْ نَصَرَهُ أَوْ آوَاهُ، فَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةَ اللَّهِ وَغَضَبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ.

٢٣. وَإِنَّكُمْ مَهْمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ، فَإِنَّ مَرَدَّهُ إِلَى اللَّهِ ؟ وَإِلَى مُحَمَّدٍ ؟.

٢٤. وَإِنَّ الْيَهُودَ يُنْفِقُونَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَامُوا مُحَارِبِينَ.

٢٥. وَإِنَّ يَهُودَ بَنِي عَوْفٍ أُمَّةٌ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ، لِلْيَهُودِ دِينُهُمْ، وَلِلْمُسْلِمِيْنِ دِينُهُمْ، مَوَالِيهِمْ وَأَنْفُسُهُمْ، إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَأَثِمَ، فَإِنَّهُ لَا يُوتِغُ إِلَّا نَفْسَهُ، وَأَهْلَ بَيْتِهِ.

٢٦. وَإِنَّ لِيَهُودِ بَنِي النَّجَّارِ مِثْلَ مَا لِيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ.

٢٧. وَإِنَّ لِيَهُودِ بَنِي الْحَارِثِ مِثْلَ مَا لِيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ.

٢٨. وَإِنَّ لِيَهُودِ بَنِي سَاعِدَةَ مَا لِيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ.

٢٩. وَإِنَّ لِيَهُودِ بَنِي جُشَمٍ مِثْلَ مَا لِيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ.

٣٠. وَإِنَّ لِيَهُودِ بَنِي الْأَوْسِ مِثْلَ مَا لِيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ.

٣١. وَإِنَّ لِيَهُودِ بَنِي ثَعْلَبَةَ مِثْلَ مَا لِيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ، إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَأَثِمَ، فَإِنَّهُ لَا يُوتِغُ إِلَّا نَفْسَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ.

٣٢. وَإِنَّ جَفْنَةَ بَطْنٌ مِنْ ثَعْلَبَةَ كَأَنْفُسِهِمْ.

٣٣. وَإِنَّ لِبَنِي الشَّطِيبَةِ مِثْلَ مَا لِيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ، وَإِنَّ الْبِرَّ دُونَ الْإِثْمِ.

٣٤. وَإِنَّ مَوَالِيَ ثَعْلَبَةَ كَأَنْفُسِهِمْ.

٣٥. وَإِنَّ بِطَانَةَ يَهُودَ كَأَنْفُسِهِمْ.

٣٦. وَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَإِنَّهُ لَا يُنْحَجَزُ عَلَى ثَأْرِ جُرْحٍ، وَإِنَّهُ مَنْ فَتَكَ فَبِنَفْسِهِ فَتَكَ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، إِلَّا مِنْ ظَلَمَ؛ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى أَبَرِّ هَذَا؛

٣٧. وَإِنَّ عَلَى الْيَهُودِ نَفَقَتَهُمْ وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ نَفَقَتَهُمْ؛ وَإِنَّ بَيْنَهُمُ النَّصْرَ عَلَى مَنْ حَارَبَ أَهْلَ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، وَإِنَّ بَيْنَهُمُ النُّصْحَ وَالنَّصِيحَةَ، وَالْبِرَّ دُونَ الْإِثْمِ.

٣٨. وَإِنَّهُ لَمْ يَأْثَمْ امْرُؤٌ بِحَلِيفِهِ؛ وَإِنَّ النَّصْرَ لِلْمَظْلُومِ.

٣٩. وَإِنَّ الْيَهُودَ يُنْفِقُونَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَامُوا مُحَارِبِينَ.

٤٠. وَإِنَّ يَثْرِبَ حَرَامٌ جَوْفُهَا لِأَهْلِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ.

٤١. وَإِنَّ الْجَارَ كَالنَّفْسِ غَيْرَ مُضَارٍّ وَلَا آثِمٍ، وَإِنَّهُ لَا تُجَارُ حُرْمَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ أَهْلِهَا.

٤٢. وَإِنَّهُ مَا كَانَ بَيْنَ أَهْلِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ مِنْ حَدَثٍ أَوْ اشْتِجَارٍ يُخَافُ فَسَادُهُ، فَإِنَّ مَرَدَّهُ إِلَى اللَّهِ ؟ وَإِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ؟ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى أَتْقَى مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَأَبَرِّهِ.

٤٣. وَإِنَّهُ لَا تُجَارُ قُرَيْشٌ وَلَا مَنْ نَصَرَهَا.

٤٤. وَإِنَّ بَيْنَهُمُ النَّصْرَ عَلَى مَنْ دَهَمَ يَثْرِبَ.

٤٥. وَإِذَا دُعُوا إِلَى صُلْحٍ يُصَالِحُونَهُ وَيَلْبَسُونَهُ، فَإِنَّهُمْ يُصَالِحُونَهُ وَيَلْبَسُونَهُ؛ وَإِنَّهُمْ إِذَا دُعُوا إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَهُمْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، إِلَّا مَنْ حَارَبَ فِي الدِّينِ، عَلَى كُلِّ أُنَاسٍ حِصَّتُهُمْ مِنْ جَانِبِهِمُ الَّذِي قِبَلَهُمْ.

٤٦. وَإِنَّ يَهُودَ الْأَوْسِ، مَوَالِيَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ، عَلَى مِثْلِ مَا لِأَهْلِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. مَعَ الْبِرِّ الْمَحْضِ؟ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، وَإِنَّ الْبِرَّ دُونَ الْإِثْمِ، لَا يَكْسِبُ كَاسِبٌ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى أَصْدَقِ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَأَبَرِّهِ.

٤٧. وَإِنَّهُ لَا يَحُولُ هَذَا الْكِتَابُ دُونَ ظَالِمٍ وَآثِمٍ، وَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ آمِنٌ، وَمَنْ قَعَدَ آمِنٌ بِالْمَدِينَةِ، إِلَّا مَنْ ظَلَمَ أَوْ أَثِمَ؛ وَإِنَّ اللَّهَ جَارٌ لِمَنْ بَرَّ وَاتَّقَى، وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ؟

- إنك –أخي في الله– إذا ما أمعنت النظر في بنود هذه الوثيقة تجد أن النبي ﷺ انتقل بقومه من شعائر القبلية والتبعية للقبلية إلى مفهوم الأمة والدولة ، ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ البقرة–١٤٣، وورد في الوثيقة أن المؤمنين أمة واحدة من دون الناس فبذلك توحد المسلمون على اختلاف قبائلهم في بوتقة هذه الجماعة التي ترتبط بأوثق رابطة وهي الإسلام فهم يتكافلون فيما بينهم وينصرون المظلوم ويرعون حقوق القرابة والمحبة والجوار، كما واعتبرت الوثيقة أن اليهود القاطنين في المدينة هم جزء من مواطني هذه الدولة الإسلامية «وَإِنَّهُ مَنْ تَبِعَنَا مِنْ يَهُودَ فَإِنَّ لَهُ النَّصْرَ وَالْأُسْوَةَ، غَيْرَ مَظْلُومِينَ وَلَا مُتَنَاصَرٍ عَلَيْهِمْ ، وأن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين».

كما نصت هذه الصحيفة على أن الفصل في كل الأمور في المدينة يعود إلى الله ورسوله فهذه السلطة الدينية العليا تهيمن على المدينة وتفصل في الخلافات منعاً لقيام اضطرابات داخل المدينة وكان الرسول ﷺ حريصاً على تنفيذ أوامر الله ﷻ في دولته الجديدة لأن الحاكمية لله وحده على الأمة هو محض العبودية وبذلك يتحقق التوحيد ويقوم الدين.

كما وحددت الصحيفة إقليم الدولة «وَإِنَّ يَثْرِبَ حَرَامٌ جَوْفُهَا لِأَهْلِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ» فلا يقطع شجرها ولا يقتل طيرها، فما بالك بأموالها وأنفسها وقد أرسل الرسول ﷺ أصحابه ليثبتوا أعلاما على حدود حرم المدينة ثم اتسع إقليم الدولة باتساع الفتوح ودخول الناس في دين الله أفواجاً فتكون الصحيفة في ذلك حددت معالم الدولة ، أمة واحدة، إقليم واحد هو المدينة، وسلطة حاكمة يرجع إليها وتحكم بما أنزل الله.

لقد اشتملت الصحيفة على أتمِّ ما قد تحتاجه الدولة من مقومات تنظيمية وإدارية وعلاقة الأفراد بالدولة وكان القرآن يتنزّل في المدينة عشر سنين يرسم للمسلمين مناهج الحياة ويرسي مبادئ الحكم وأصول السياسة وشؤون المجتمع وأحكام الحلال والحرام وأسس التقاضي وقواعد العدل وقوانين الدولة المسلمة في الداخل والخارج وتدعم ذلك كله السنة النبوية، فالوثيقة خطّت خطوطاً عريضةً ومبادئ عامةً وإن شئت أن ترتبها أبواباً – أخي في الله– تجدها جاءت على أبواب أولها: المبادئ العامة ويشمل وحدة الأمة والسيادة والحاكمية والانتظام التام، وثانيها: مبادئ النظام الداخلي ويشمل الحريات وحفظ الأمن، وثالثها: بعض الأنظمة والتشاريع وتشمل الجريمة والعقاب وحرمة النفس والعدل والشورى والاقتصاد والتكافل والعلاقات الخارجية في السلم والحرب.

- حقاً لقد كانت هذه الوثيقة بمثابة إعلانٍ داخلي لوجود الدولة الإسلامية وارتباط قيادتها بمنهج الله عز وجل، رزقنا الله السداد والرشاد وألزمنا كلمة التقوى وسدد خطانا على منهج الله ورسوله.

والحمد لله رب العالمين.

زاوية حرة

الزواج في ظل الثورة..

❖ على لحن الألم والأمل يُعقد القران في بلاد الشام.. ولسان حال المرابطين: سوف نبقى هنا.. بإذن الله

وتستمر الحياة.. لأنها هبة الله لنا.. وقد أذهل السوريون الدنيا بتفننهم في الحياة.. بقدر ما أدهشوها بحبهم للشهادة.. إن الحياة في سبيل الله هي طريقنا للموت في سبيل الله.

❖ وبهذا الفقه والوعي الاستراتيجي لطبيعة الصراع بين الإيمان والكفر يعود الزواج والإنجاب في أمة الإسلام ليأخذ دوره ويحقق للمجاهدين والمرابطين نقطة من أعظم نقاط القوة يباهي بها المصطفى ﷺ: « تزوجوا الْوَدُود الْوَلُود فَإِنِّي مُكَاثِر بكم » أخرجه ابن حبان.

❖ ولنقرب القضية للفهم.. لنا أن نسرح بخيالنا مع معركة الحق والباطل في بلاد المسلمين.. سنوات وربما عقود وأجيال.. كيف لا.. ولا زال أمامنا رافضة المجوس.. وصليبية الغرب.. وأمامهم وخلفهم وغير بعيد منا.. يهود وغدر وخيانة.. ولو عزف المسلمون عن الزواج والإنجاب فإن رصيدنا من المجاهدين والمجاهدات والمرابطين والمرابطات سيضعنا في موقع حرج..

❖ الحديث عن الزواج إذن.. ليس ترفاً ولا حباً بفرح دنيوي.. ولا يقولن قائل: الناس وثورتهم في وادٍ وحديثكم في واد.. ونزيد عليه نقاطاً عدة نجملها بالآتي:

❖ في ظل الثورة وبطالة الشباب وفراغ الفتيات تفرخ شياطين الشهوات وتبسط حبائلها وشباكها لتلوث نخوة الشباب وعفة الفتيات.. والحلّ الإسلامي.. الزواج أو الاستعفاف والمجاهد والمرابط العفيف أقدر على الصمود في معركة ستطول ..

❖ وأكرم بالمجاهدين أصهاراً وأزواجاً للمرابطات.. ولا يليق بذي نخوة ودين أن يرد مجاهداً طرق باب بيته يريد القرب والمصاهرة و العفاف.. ولنوقن أن حياتنا جميعاً بيد الله وحده ﷻ..

- ليس يخفى على ذي بصيرة أن رياح التغيير التي أطاحت برؤوس الظلم والاستبداد.. ستنشر الخير على جنبات المجتمع من الفرد إلى الأسرة والمدرسة.. بل قد بدأت بالفعل.. وهذا من بركة ثورة الكرامة.. إذ إنه بفضل الله تخلصنا من كثير من عادات وتقاليد وبدع كانت أغلالاً تكبل الشباب وتمنع بعضهم من الزواج وتوقعنا في مخالفات شرعية صريحة كالاختلاط والمجون والفحش والإسراف و... ونرجو من الله ان يعيننا على تغيير ما بقي من نتن العادات لتصبح زيجاتنا على منهج الصحابة والسلف الصالح في يسره وبساطته «أَعْظَمُ النِّساءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ مَؤُونَةً» رواه النسائي، وهنا نهيب بالدعاة أن يستثمروا الفرصة بكاملها للتغيير نحو تطبيق الشريعة.. حباً لله والتزاماً لأمره.. وقرباناً للنصر والتمكين..
- دعوة للشباب أن يتفقهوا في قضايا الخطبة والزواج وليعرف كل من الزوجين ماله وما عليه والأمر متيسرٌ: بكتاب أو حضور درس علم أو سؤال أهل الذكر..
- ونختم بقضية هامة ألا وهي أن تيسير أمور الزواج والإقبال عليه على سنة الله ورسوله وعلى منهج إسلامي كفيل بإذن الله أن ينتج أسرة مسلمة ملتزمة بقضيتها.. الأسرة المسلمة مؤسسة من أهم مكونات المجتمع ولطالما هم الغرب والشرق بتفكيك الأسرة من الداخل.. الأسرة المسلمة نواة المجتمع المسلم.. وحاضنة الجهاد.. ولها دور في الحفاظ على فكر وعقيدة وسلوك وأخلاق أفراد المجتمع، وإنتاج المجاهدين والدعاة والصالحين المصلحين.

ألا أيها العالم فلتسمع.. سنتزوج ونبني أسرنا المسلمة وننجب ..ونسمي أولادنا بأسماء شهدائنا .. ونربيهم على نفس الطريق .. سنستمر بالحياة بإذن الله رغم الجراح ونعدكم أننا سنجعل من أهازيج الثورة ألحاناً تغمر الدنيا بالفرح والإيمان... الموت ولا المذلة .. وعن قدسنا ما نتخلى ..

القائد المسلم السياسي + الشباب المؤمن الذي حمل أعباء الدعوة قبل قيام الدولة (الوسط السياسي) + القاعدة الشعبية التي تحتضن الإسلام ودولته وتحميهما + أهل القوة المدربين (الجهاز العسكري) = دولة إسلامية راشدة

الشرفة الأخيرة

صحوة.. فثورة.. فدولة..

- إن المتأمل لتاريخ المسلمين في بناء أمتهم.. جهادهم وفتوحاتهم.. تشييد دولتهم وعمرانها.. قدرتهم على تجاوز نكباتهم وأزماتهم.. يدرك تماماً أن ما يحصل اليوم لأمة الإسلام من محنة وابتلاء ليس جديداً على أمة صارعت الفتن وقارعت المغول والتتار والصليبيين القدامى والجدد.. وواجهت موجات الفكر اليوناني والشعوبي والتغريبي.. تأرجح مؤشرها بين صعود وهبوط بمقدار ما تتقدم أو تتراجع عن الإسلام الأصيل.. تعرضت للتفرقة منذ زمن طويل وحتى في عصور الخلافة العباسية والمملوكية والعثمانية.. لكنها وبفضل الله تجاوزت تلكم المحن القاسية ومن ثم بجهود المجددين من العلماء والدعاة والساسة..
- أما أزمة الأمة الحاسمة اليوم.. فخطورتها أن المسلمين أضافوا إلى تفرقهم بعداً عن المنهج وتخلفاً وجهلاً.. وانحرافاً عن تحكيم الشريعة وهو أهم ما في الأمر.. وفي ظل غياب دولة للمسلمين .. بل إن معركة اليوم وفي مقدمتها جهاد أهل الشام تشتد رحاها لأن المجاهدين أعلنوها أنهم ما خرجوا إلا لإعلاء كلمة الله وتحكيم شريعته في الأرض.. قالوها مدويةً لا إله إلا الله وهم يدركون خطورة المرحلة..

لا إله إلا الله.. هي ذات الكلمة التي جاء بها محمد ﷺ .. وفهمها أبو جهل وأشياعه فحاربوها بأشد ما أوتي طاغية من قوة.. هي ذات الكلمة التي حملها المجاهدون الفاتحون ونشروها في الأصقاع.. هي ذات الكلمة التي قضى لأجلها آلاف الشهداء في الساحات والميادين وعلى أعواد المشانق والزنازين في أقبية الحكم الجبري وتغطية صليبية ودس يهودي وخنجر رافضي وباركته أقلام المنافقين من العلمانيين وأضرابهم..

- ولسان حال أهل الشام (الثغر الأول في الأمة اليوم...): والله لو وضعوا الشمس في يميننا والقمر في شمالنا على أن نترك هذا الأمر ما تركناه حتى يظهره الله أو نهلك دونه.. وربما نهلك في سبيل الله بالملايين "عالجنة رايحين .. " وهي كلمة لم تخرج من حناجر الثوار والمجاهدين عن عبث أو لترديد لحن جميل.. لكنها قافلة الشهداء الموحدين تنتظم عبر الزمان والمكان ولتمتزج الدماء بسند متصل متواتر إلى دماء السابقين الأولين من هذه الأمة الخالدة..

- نعم.. إن ثورات المسلمين اليوم (الملونة وغير الملونة) ليست منقطعة.. بل هي استمرار لجهاد طويل.. هي ثمرة فعلية لعقود مضت من أجيال الصحوة الإسلامية المباركة التي أذهلت الدنيا.. قبل أن يذهلهم أهل الشام برباطهم..فصلابتهم هذه تشير إلى أصالة في الإيمان والفكر وإلى وعي رائع وتصميم أكيد في دفع هذه الثورة قدماً إلى الأمام.. لقد انبثقت من أول يوم بوحي الشرع معلنة أن القرآن منهج حياتنا متوكلة على الله العلي القدير وحده صادحة حناجرها.. يا الله ما لنا غيرك يا الله..
- في يوم من الأيام ..ظن التحالف الكافر وعملاؤه في الداخل أنهم استطاعوا بضرباتهم المتتالية أن يلغوا الإسلام من قلوب المسلمين.. احتلوا البلاد ونكلوا بالعباد وسعوا لتدمير العقول والقيم والمبادئ والأفكار وإفساد الأخلاق.. غزوا المناهج والمجتمعات.. بل حتى إنهم دخلوا إلى غرف نومنا.. وتوقعوا أن مهمتهم قد انتهت.. لكن المارد الإسلامي أذهلهم بصحوة عارمة شملت جغرافية الأرض المسلمة.. سرت في شبابها ورجالها ونسائها.. توطدت في عالم الاجتماع والبنوك.. والعبادة والسياسة.....الخ، فكشف المجرمون من طغيانهم لإخمادها.. وأفلحوا بالفعل في شيء واحد.. ألا وهو دفع أبناء الصحوة وأحفادها للثورة ضد الظلم والطاغوت.. حاولوا الاصطلاح معها ولكن «لا إله إلا الله..» كانت واضحة مدوية في انطلاقة الثورة من المساجد في أسماء الجمع والكتائب والمعارك..
- وانقلب السحر على الساحر وشعر الطغاة بالخطر الحقيقي عندما أيقنوا أن أبناء الثورة والجهاد بسندهم المتصل المتواتر لصحوة الإسلام ومن قبلها لأمة خالدة لا يقبلون التنازل عن المبدأ والعقيدة ولا تشترى ذممهم ولا ولن يضحك عليهم.. فالصادقون ماضون على منهاج نبيهم ووضعوا نصب أعينهم **خماسية ... إسقاط الطغيان، لتحكيم القرآن، وهداية الإنسان، ودخول الجنان، والفوز برضى الرحمن**.. وهو ما يقدم المجاهدون من ألوية الفرقان وأخواتها دماءهم في سبيلها، فأما من قضى فقد حاز الرضى.. وأما من بقي فقد أقسم أنه لن يلين.. ولن يحيد حتى يتحقق النصر.. وينجز الله بنا وعده للأمة بالاستخلاف والتمكين واضعين نصب أعينهم أن أمامهم كفاحاً مريراً شاقاً ولكنه كفاح بصير وأصيل.. مستفيدين من تجارب المجاهدين في أفغانستان والعراق والصومال.. ومن رصيد الحركات الإسلامية وجيل الصحوة ومن إنجازات المسلمين في بلادٍ مثل مصر وليبيا وتركيا وماليزيا..

- إن التاريخ يكتب اليوم من جديد.. ونوقن تماماً أنه في أمة الاجتهاد والجهاد.. في أمة المصحف والسيف، فإن تاريخها المشرق كتب على مدار القرون الطويلة بمداد العلماء ودماء الشهداء.. وهنا لنا وقفة ووقفة :
- إن ثورات الربيع الإسلامي قامت في بلاد شتى وأخذت كل واحدة منها منحىً.. ولن يصحح المسار إلا بتصدر علماء الأمة الربانيين واستلامهم زمام التغيير في وقت بدأ فيه التغيير فعلاً.. وفي مرحلة أُلِف فيها المسلمون الساحات والميادين والجبهات بشتى صور الثورة والجهاد.. وما لم تتآخَ هذه الثورات وتنسجم فإنها بلا ريب ضعيفة مهلهلة.. يسهل تطويقها وكسر شوكتها..
- أما حين تتحد.. أو على الأقل تنسق جهودها خلف الربانيين من العلماء والدعاة فإن الأمة حينئذ تكون قد وضعت قطارها في سكة التجديد والبناء على منهج النبي ﷺ وعلى خطى صلاح الدين والإمام الأوزاعي والعز بن عبد السلام وسفيان الثوري وابن تيمية وغيرهم من أعلام الأمة سلفاً وخلفاً ممن أبوا إلا أن ينطقوا بكلمة الحق ولا يرضوا بعسف الحكام وظلم الأمراء وتسلط الولاة.. وإننا لنرجو أن نشهد يوماً قريباً تتجسد فيه كلمة العلماء في كيان واحد منبثق من رحم ثورات الربيع العربي والإسلامي في شتى الأمصار .. وليكونوا قدوة للمجاهدين والقادة والداعمين والإعلاميين ..
- إنها ثورة قامت لله.. قامت على أعقاب صحوة ودعوة.. قامت لبناء دولة أمة.. سطر واحد يلخص فيه التاريخ مرحلة ماجدة في أرض الشام والكنانة والرافدين وفي كل بقعة مسلمة.. مرحلة قد تطول أو تقصر بمقدار ما نخلص لله ونصدق النية وبمقدار ما نتلمس سنن الله في التغيير.. الدعوة قبل الدولة.. والقواعد قبل السقف.. تحرير العباد ثم توحيد البلاد.. ..اقرأ.. قم الليل.. قم فأنذر..
- ولا ندري ما يقدره الله لنا.. لكننا نوقن أن حماقة الطغيان لن تتوقف أمام المد الإسلامي الدعوي الجهادي البنّاء.. ونسمع صرخات الأقصى تتردد صدى لأنّات الأموي ونقرأ مؤمنين وعد الله بالخلافة والتمكين.. لكنها خلافة على منهاج النبوة.. وليس على أي منهج آخر.. فمتى استقمنا على منهج الله وحده وأمره ونهيه اقترب وصولنا إلى عطاء الله في الأرض ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ... اللهم ارفع راية الإسلام وأقم دولة القرآن وأحينا بها سعداء أو أمتنا دونها شهداء... اللهم استعملنا ولا تستبدلنا...

وصية العدد

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»

متفق عليه

المقصود بركعتي الفجر سنة الفجر القبلية، والتي لم يدعها رسول الله ﷺ لا في حضر ولا في سفر، وهي من آكد السنن فلنحافظ عليها

قال الله ﷻ:

﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ النساء- ٨٦

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ، أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ»

رواه مسلم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ألا هل بلغت ... اللهم فاشهد ...

فهرس

الافتتاحية (العبودية لله وحده) ٣

رسالة قائد الألوية ٥

فتوى العدد (حب الوطن) ١٠

حرائر الفرقان (دور المرأة في البناء) ١١

زاوية طبية (الأسلحة الكيماوية) ١٣

خاطرة (أولئك الذين يغبطون) ١٦

لفلسطين كلمة (الفرق بين الاحتلال الصهيوني والصفوي) ١٧

قادة النبي ﷺ (الوزير المبشَّر) ٢٢

كلمة من خط النار ٢٥

مفهوم الدولة في الإسلام ٢٧

بريد القراء (ثمرات العمل المؤسسي) ٣١

التكفير ٣٣

زاوية سياسية (الشورى والديمقراطية) ٣٥

شهيد سبقنا (أولئك هم السابقون) ٣٧

ركن الأشبال (عبد الله بن عباس) ٤٠

حوار مع خليفة ٤٢

من أرشيف الثورة (حتى لا يطغى فرعون مرة أخرى) ٤٤

قبس من السيرة (الوثيقة) ٤٧

زاوية حرة (الزواج في ظل الثورة) ٥٢

الشرفة الأخيرة (صحوة فثورة فدولة) ٥٤

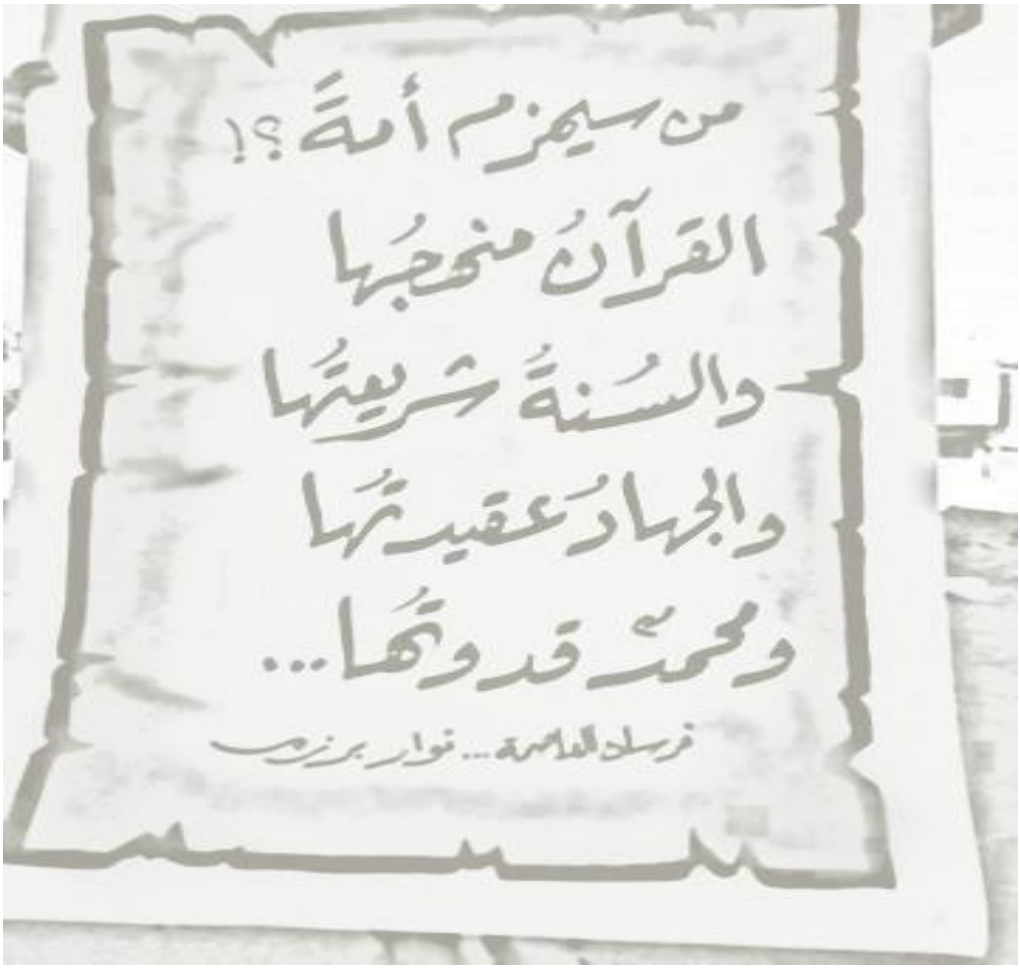

فَضْلاً لا أَمْرَاً ...

لا تَرْمِ هذه المجَلَّةَ لما فِيْها مِنْ آياتٍ وَأَحَادِيثَ... وَحَبَّذَا لَوْ تُعِيْرُهَا لِغَيْرِكَ لِتَعُمَّ الفَائِدَةُ

للتَّوَاصُلِ مَعَ هَيْئَةِ تَحْرِيْرِ المَجَلَّةِ:

عَبْرَ البَرِيْدِ الإلكتْرُونِيِّ: sabel.alfurqan@gmail.com

وعَلى الْفيسبُوك:

https://www.facebook.com/sabeel.alfurqan1434h